موسوعة الأوائل

معلومات دينية

إعداد
جمال مشعل

مكتبة الإيمان
المنصورة أمام جامعة الأزهر
ت : ٢٥٧٨٨٢

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ / ١٩٩٧م

مكتبة الإيمان بالمنصورة
أمام جامعة الأزهر   ت ٣٥٧٨٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين.. والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، سيدنا محمد نبى الهدى.. الذى ارسله الله عز وجل رحمة للعالمين عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم وعلى آله وصحابته ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

سبحانه القائل فى محكم كتابه الكريم ﴿سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ٣٢].

عزيزى القارىء:

هل فكرت ذات يوم وأنت جالس فى بيتك وأمامك جهاز التلفزيون ومن حولك التليفون والمروحة والثلاجة والبوتاجاز والغسالة والمصباح الكهربائى والأوانى النحاسية والزجاجية.. هل سألت نفسك من قدم لك هذه الاختراعات؟.. وأنت على مائدة الطعام تشرب فنجاناً من الشاى أو القهوة أو العصير هل فكرت فى من هو أول أول قدمها لك؟

وعندما تركب السيارة أو الأتوبيس أو الطيارة.. وأنت تقرأ صحيفة الصباح.. وتستمع إلى المذياع.. وتكتب بالقلم.. أو عندما تذهب إلى المستشفى لزيارة مريض أجريت له عملية جراحية معينة هل تعرف من أول من أجراها.. وأنت تشاهد مباراة فى كرة القدم أو السلة أو كرة اليد أو الملاكمة والمصارعة وغيرها.. هل سألت نفسك ذات يوم من علمنا القراءة والكتابة.. والحساب والجبر والاستاتيكا والديناميكا والاجتماع وعلم النفس والهندسة والطب وغيرها من العلوم والثقافات الانسانية.. هل سألت نفسك ذات يوم وأنت مواطن مصرى أصيل.. لماذا سميت مصر بهذا الإسم؟ أو لماذا سميت مصر أم الدنيا؟.. بكل تأكيد عزيزى القارىء.. لقد سألت نفسك هذه الاسئلة مرات عديدة، وتتمنى أن تعرف إجابتها.. وترغب فى معرفة الاوائل الذين قدموا لك وللبشرية هذه

الخدمات العظيمة التى كانت نبراساً لنا نهتدى به. . هذه الاختراعات التى نقلت العالم من عصور الجهل والظلام إلى التقدم والحضارة والمدنية. . وإلى النور الذى أضاء لنا طريق المستقبل المشرق والزاهر. . من هنا عزيزى القارىء كانت الفكرة فى اعداد كتاب (موسوعة الأوائل) ويحتوى هذا الكتاب على مجموعة كبيرة جداً من المعلومات المبسطة والمحددة فى البدايات الأولى للاختراعات والاكتشافات والرياضة والطب والدين والتاريخ والآداب والفنون والزراعة وغيرها. . خمس سنوات من الجهد والتعب والبحث فى المراجع وأمهات الكتب التاريخية والتراثية، من أجلك عزيزى القارىء. لكى نوفر لك هذه المعلومات ونقدمها لك بكل سهولة ويسر، لكى تنهل منها وتكون وجبة دسمة ولذيذة وخفيفة ـ ولقد راعينا سهولة تبسيط المعلومة وتقديمها بأسلوب شيق وخفيف دون سرد أو تفصيل حتى لا يؤدى ذلك إالى تشتت ذهن القارىء فى مواضيع أكاديمية لا علاقة له بها. . وأدعو الله عز وجل أن يكون هذا الكتاب على المستوى المطلوب وينفعنا وينفع كل باحث عن العلم والمعرفة فى جميع مجالات الحياة. . وأشكر جميع أساتذتى الكبار الذين نهلت من بحور علمهم الغزير وأدعو للأحياء بطول العمر ولمن توفاهم الله بالرحمة وأن يكون ما قدموه لنا من علوم نافعة فى ميزان حسناتهم يوم القيامة.

ويسعدنى أن يتلاقى هدفنا من اصدار هذا الكتاب مع الهدف الذي تسعى إليه مكتبة الإيمان فى نشر العلم النافع والفهم الصحيح للثقافة الإنسانية.

ونحن نعدك عزيزى القارىء أن نقدم لك دائماً الجديد والمفيد بإذن الله، انطلاقاً من المسئولية والالتزام وابتغاء مرضاة الله عز وجل.

وإن كان هناك توفيق فمن الله ـ وإن كان هناك تقصير فمن أنفسنا.

﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾

المؤلف

جمال على مشعل

معلومات دينية

س: من أول من كتب التاريخ الهجرى؟

جـ : أول من كتب التاريخ الهجرى هو سيدنا عمر بن خطاب رضى الله عنه.

وذلك فى ربيع الأول سنة ١٦ هجرية.

وسبب ذلك أن أبا موسي الأشعري كتب إلي سيدنا عمر أنه يأتينا من قبل أمير المؤمنين كتب لاندرى على أيها يعمل. فقد قرأنا صكا منه محله شعبان.

فما ندري أى الشعبانين الماضى أم الأتى. فعمل عمر رضى الله عنه علي كتابة التاريخ. وبدأ التقويم الهجرى - بهجرة الرسول ﷺ من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وكان ذلك فى اليوم السادس عشر من شهر يوليو ٦٢٢ - الموافق اليوم الأول من شهر محرم للعام الهجرى الأول.

*****

س: من هو أول مؤذن فى الإسلام؟

جـ : أول مؤذن فى الإسلام هو بلال بن رباح، وكان عبداً لأمية بن خلف وأعتقه أبو بكر الصديق رضي الله عنه عندما إشتراه من سيده بسبع أواق من الذهب وكانوا يعييرون بلالاً بقولهم «يا ابن السوداء» حيث كانت أمه من أصل حبشي وإسمها حمامة - وكان إسلامه ضربة قاصمة لبنى أمية، فقرروا تعذيبه حتى يعود إلى الوثنية، ووضعوه عريانًا فوق الجمر وكانوا يخرجون به وقت الظهيرة التى تتحول فيها الصحراء إلى جهنم قاتلة، فيطرحونه على حصاها الملتهبة وهو عريان،ثم يأتون بحجر كالحميم يحمله بضعة رجال ويلقون به فوق جسده، وهذا المشهد يتكرر كل يوم، ولكن كل ذلك مازاد بلال القوى الشجاع إلا عزماً وإصراراً على تمسكه بدين الإسلام، وهو يقول: أحد أحد والله عز وجل يمهل ولا يهمل وتشاء الأقدار أن يقوم بلال بتعذيب أمية بن خلف ويقتله فى غزوة بدر، وبعد وفاة الرسول ﷺ رحل بلال إلي الشام مرابطاً ومجاهداً فى سبيل الله، وتحت ثرى دمشق اليوم رفات رجل من أعظم رجاله البشرية صلابة فى الوقوف إلى جانب العقيدة الإسلامية السمحاء.

س: من أول من لقب بسيف الله المسلول؟

جـ : أول من لقب بسيف الله المسلول هو الصحابى الجليل خالد بن الوليد رضى الله عنه.

وقد لقبه بذلك رسول الله ﷺ حينما أرسل الرسولﷺ خالد بن الوليد إلي بني جذيمة لكى يدعوهم للإسلام ـ فعندما رأوه ومن معه مقبلين عليهم ـ فتهيئوا لقتالهم ـ فصاح خالد عليهم «صفوا السلاح ـ فإن الناس قد أسلموا». وتردد بنو جذيمة فيما يفعلون ـ فقال رجل منهم يدعى حجدم: ويلكم يا بني جذيمة إنه خالد ـ والله ما بعد السلاح إلا الأسار ـ وما بعد الأسار إلا ضرب الأعناق والله لا أضع سلاحى أبداً ـ فأجاب بعضهم : ياحجدم أتريد أن تسفك دماءنا إن الناس قد أسلموا. ووضعت الحرب ـ وأمن الناس فوضعوا أسلحتهم ـ وسلموا لخالد ـ وهم يقولون صبأنا ـ صبأنا أى خرجنا عن ديننا عندئذ أمر خالد بهم فكتفوا وعرضهم على السيف فقتل عدد منهم غير قليل ـ وبلغ رسول الله ما فعله خالد ببني جزيمة بعد أن ألقوا بسلاحهم فكان فى نفسه وقع شديد ـ ورفع يديه إلى السماء ويقول: اللهم إنى أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد. . ثم دعا على بن أبى طالب فأعطاه مالاً وقال له: أخرج إلى هؤلاء القوم ـ فأنظر أمرهم وإجعل أمر الجاهلية تحت قدميك فخرج على إلى بنى جذيمة ـ فدفع فدية قتلاهم وما تلف لهم من مال ومتاع فلما لم يبق لهم دم ولا مال إلا دفعه لهم وقد تبقى معه مبلغ من المال فدفعه إليهم وهو يقول إنى أعطيكم هذه البقية من المال إحتياطاً لرسول الله مما لا يعلم ولا تعلمون ـ وعاد إلي مكة فأخبر الرسول بما فعل فأقره الرسول ولما أراد الناس أن ينالوا من خالد لما كان منه قال الرسول ﷺ: لا تسبوا خالد بن الوليد فإنما هو سيف من سيوف الله سله على المشركين .

*****

س: من هو أول مولود للمهاجرين فى المدينة المنورة؟

جـ : أول مولود ولد للمهاجرين فى المدينة المنورة هو عبد الله بن الزبير وهو ابن ذات النطاقين أسماء بنت أبى بكر التى مرت بجثة إبنها فقالت: أما آن لهذا

الفارس أن يترجل؟

وقال أبو أحمد بإسناده:

لما قدم المهاجرين المدينة.. أقاموا لايولد لهم مولوداً - فقالوا: سحرهم اليهود فكان أول مولود ولد فى الإسلام من المهاجرين عبد الله بن الزبير.. فكبر الناس تكبيرة إرتجت منها المدينة وفرحوا وكان الزبير يُهنأ به وأبو بكر وكانت ولادته فى شوال لعشرين شهراً من الهجرة.. فحنكه رسول الله ﷺ وأمر أن يؤذن في أذنه بالصلاة فأذن أبو بكر فيها.

وعاش حياته زاهدًا مدافعاً عن الإسلام والمسلمين جامعاً كلمتهم حتى قتله الظالم الحجاج بن يوسف الثقفي بأمر من عبد الملك بن مروان سنة ٧٣ هجرية، علماً بأنه كان صديقاً حميماً لعبد الملك بن مروان، ولكنه ثار عليه فى الحجاز بعدما إشتد البلاء فى كربلاء.

*****

س: من هو أول خليفة فى الإسلام؟

جـ: أول خليفة فى الإسلام، هو أبو بكر الصديق رضى الله عنه، حيث بايعه المسلمون على الخلافة وإختاروه خليفة لهم وذلك بعد وفاة رسول الله ﷺ، واجتمع رأى المسلمين على ذلك فى سقيفة بن ساعدة. واستمرت خلافته الراشدة حتى وفاته رضى الله عنه فى ٢١جمادى الأخرة سنة ١٣هجرية بعدما تولى أمر المسلمين لمدة سنتين وثلاثة أشهر وعشرة أيام. ومن بعده تولى الخليفة الثانى عمر بن الخطاب رضى الله. ثم الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضى الله عنه. ثم الخليفة الرابع على بن أبى طالب كرم الله وجهه. وهؤلاء العظماء الأربعة هم الذين يطلق عليهم الخلفاء الراشدين.

*****

س: ما هى أول آية كريمة نزلت فى تحريم الخمر؟

جـ: أول آية كريمة نزلت فى تحريم الخمر - هى الآية ٢١٩من سورة البقرة فى قوله

تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾. صدق الله العظيم.

ثم الآية ٤٣ من سورة النساء ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ﴾.

ثم المائدة ٩١ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾.

*****

س: ما هى أول مئذنة بنيت فى العالم الإسلامى؟

جـ: أول مئذنة بنيت فى العالم الإسلامى هى مئذنة عيسى فى الجامع الأموى بدمشق - وكان ارتفاعها ٤٨متراً على شكل مربع فوقه مثمن قطره ٢,٨متر، وفوقه مثمن آخر أدق من الأول إرتفاعه ٤,٥متر، ينتهى برأس مخروطى إرتفاعه ٦,٥أمتار، ينتهى فى آخرة بقضيب معدنى.

*****

س: من هو أول سفير فى الإسلام؟

جـ: أول سفير فى الإسلام هو الصحابى الجليل مصعب بن عمير رضى الله عنه، حينما اختاره رسول الله ﷺ ليكون سفيراً له فى المدينة المنورة، لكى يعلم الناس أمور دينهم، وينشر تعاليم الإسلام ويدعوهم إليه،وحمل مصعب الأمانة - فكان خير سفير، واستطاع بعلمه وعقله الرزين أن يغزو أفئدة أهل المدينة بزهده وترفعه واخلاصه لدينه ولرسوله - فدخلوا فى دين الله أفواجاً. وتوفى مصعب بن عمير فى معركة أحد وهو يحمل لواء المسلمين، ونظر الرسول ﷺ إلى جثمانه الطاهر وقال: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه). وكان مصعب قبل إسلامه أعطر أهل مكة وأوفاهم شباباً وجمالاً، وعندما سمع بالدين الجديد، ذهب مسرعاً إلى الرسول ﷺ فى دار الأرقم ليعلن اسلامه، ووضع الرسول ﷺ يديه الكريمتين فوق صدر مصعب - فأسلم ونطق الشهادتين، ولكن أمه رفضت بشدة اسلام ابنها، وحبسته داخل البيت لكى لا يخرج، ولكى يعود إلى الوثنية ولكن هذا البطل رفض

جميع المحاولات، وهرب من الحبس مهاجراً إلى الحبشة متمسكاً بدينه وبعهده مع رسول الله ﷺ.

*****

س: من هى أولى زوجات الرسول ﷺ؟

جـ: أولى زوجات الرسول ﷺ، هى أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها، تزوجها رسول الله وعمرها أربعون سنة وكان عمره خمسة وعشرون عاماً، ولم يتزوج بغيرها فى حياتها. وقد أنجبت له جميع أبنائه وبناته ما عدا إبراهيم فأمه السيدة ماريا القبطية. وبعد وفاتها بمدة تزوج - وزوجاته هن: سودة بنت زمعة العامرية، عائشة بنت أبى بكر، حفصة بنت عمر، زينب بنت خزيمة، أم سلمة، زينب بنت جحش، جويرية بنت الحارث، صفية بنت حيى، أم حبيبة، ميمونة بنت الحارث الهلالية، ماريا القبطية، رضى الله عنهن جميعاً.

*****

س: من أول من أطلق تعبير الجاهلية؟

جـ: أول من أطلق تعبير الجاهلية، وهى عصر ما قبل الإسلام أو هى كل ما يخالف تعاليم الإسلام، هى إمرأة مسلمة جاءت إلى رسول الله ﷺ تشتكى إليه فى شأن إبل لها أصيبت، فقالت: يا رسول الله إبلاً لى أصيبت فى الجاهلية، فأنزل الله عز وجل قوله تعالى: ﴿**الجاهلية الأولى**﴾.

*****

س: من أول من حيا الرسول بتحية الإسلام؟

جـ: أول من حيا رسول الله ﷺ بتحية الإسلام، هو الصحابى الجليل أبو ذر الغفارى رضى الله عنه، واسمه جندب بن جنادة من بنى غفار، ومن الخمسة الأوائل السابقين إلى الإسلام، حيث دخل على الرسول ﷺ بعد قدومه من ديار قومه قبيلة غفار ومكث فى الحرم ثلاثة أيام - حتى لقى على بن أبى طالب، فذهب به إلى رسول الله ﷺ فدخل عليه قائلاً: (السلام عليك) فرد

عليه الرسول ﷺ: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ـ فكان بذلك أول من حيا بتحية الإسلام.

*****

س: من أول من لُقب بأمير المؤمنين؟

جـ: أول من لُقب بأمير المؤمنين ـ هو الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وذلك بعدما بايعه المسلمون بالخلافة بعد وفاة أبى بكر الصديق رضى الله عنه، حيث كان يُلقب قبل ذلك بخليفة خليفة رسول الله ﷺ ـ وكان هذا اللقب طويل لكثرة تكراره ـ فلقب الفاروق بأمير المؤمنين. وأول من أطلق هذا اللقب عليه هو الصحابى الجليل لبيد بن ربيعة رضى الله عنه.

*****

س: من أول من فرق الشهود فى المحاكمة؟

جـ: أول من فرق الشهود فى المحاكمات، هو رسول الله ﷺ. . وفى هذا حكمة وعظة كبيرة وفوائد كثيرة أثناء نظر القضية ـ فقد روى أنه قد شهد عند رسول الله ﷺ. . شاهدان على امرأة بالزنى ـ وكان ﷺ حاد الذكاة والفطنة. ففرق الشاهدان، وسأل كل منهما على حدة، فشهد الأول أن المرأة قد زنت مع شاب تحت شجرة كمثرى، وعندما سأل الشاهد الثانى، فشهد أن المرأة زنت مع شاب تحت شجرة تفاح. وثبت كذب الشاهدان ـ وبراءة المرأة من هذه التهمة الكبيرة.

*****

س: من أول من أمر برفع النعش؟

جـ: أول من أمر برفع النعش للأموات أثناء الجنازة ـ هى الصحابية الجليلة السيدة أسماء بنت عميس رضى الله عنها، وذلك عندما عادت من هجرة الحبشة إلى المدينة المنورة، وكانت قد رأت النصارى يفعلون ذلك بأرضهم، وأسماء بنت عميس صحابية جليلة لها دور بارز فى نشر الإسلام. وهى زوجة جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه. فلما استشهد تزوجها أبو بكر الصديق رضى الله عنه ـ وبعد وفاته تزوجها على بن أبى طالب كرم الله وجهه.

س: ما هى أول مرة احتفل فيها المسلمون بعيدى الفطر والأضحى؟

جـ: أول مرة احتفل فيها المسلمون بعيدى الفطر والأضحى فى العام الثانى للهجرة ـ حيث احتفلوا بعيد الفطر المبارك يوم واحد شوال عام ٢للهجرة ـ وعيد الأضحى المبارك يوم ١٠ ذى الحجة عام ٢للهجرة.

*****

س: من أول من توفى المهاجرين بالمدينة؟

جـ: أول من توفى من المهاجرين بالمدينة المنورة ـ هو الصحابى الجليل عثمان بن مظعون رضى الله عنه، وهو من المهاجرين الأولين، هاجر الهجرتين ـ وتوفى بعد غزوة بدر ـ فكان أول مهاجر دفن بالبقيع ـ وصلى عليه رسول الله ﷺ والصحابة. وكان يكنى بأبى السائب.

*****

س: من هو أول فدائى فى الإسلام؟

جـ: أول فدائى فى الإسلام هو الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه ـ الذى كان من كرام المسلمين وأبطالهم ـ واعتبر أول فدائى فى الإسلام لأنه نام فى فراش الرسول ﷺ ليلة هجرته من مكة إلى المدينة ـ معرضاً حياته للخطر فداء لرسول الله ﷺ.

*****

س: من أول من أطلق عليه لقب صقر قريش؟

جـ: أول من أطلق عليه لقب صقر قريش ـ هو عبد الرحمن بن معاوية وهو أحد الأمويين الذين هربوا من مطاردة العباسيين ـ وإسمه عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ـ ولد فى دمشق عام ٧٣١م ـ ١١٣هجرية ـ وكانت أمه بربرية من سبى المغرب ـ وأطلق عليه هذا اللقب الخليفة العباسى (المنصور).

*****

س: من أول من لقبت بأم المساكين؟

جـ: أول من لقبت بأم المساكين هى أم المؤمنين السيدة زينب بنت جحش زوجة الرسول ﷺ (وإبنة عمته أميمة بنت عبد المطلب) ولقبت بهذا اللقب لعطفها على المساكين والفقراء.

*****

س: ما هى أول مدينة إسلامية بناها العرب خارج شبة الجزيرة العربية؟

جـ: أول مدينة إسلامية بناها العرب خارج شبه الجزيرة العربية هى مدينة البصرة وقد بناها عتبة بن غزوان المازنى عام ١٦هجرية ـ ٦٣٥ميلادية. وذلك فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب ـ أما الكوفة فقد بناها سعد بن أبى وقاص فى عهد الخليفة على بن أبى طالب بالقرب من الحيرة وذلك فى عام ١٨هجرية ـ ٦٣٨ ميلادية.

*****

س: من أول من أمر بالأجازات للجنود فى الجيوش؟

جـ: أول من أمر بالأجازات للجنود فى الجيوش هو سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ـ عندما سمع امرأة تناجى نفسها وتقول:

تطاول هذا الليل واسود جانبه — وأرقنى إن لا خليل ألاعبه
والله لولا خشية الله وحده — لحُرك من هذا السرير جوانبه
ولكن ربى والحياء يكفنى — وأكرم بعلى أن توطأ مراكبه

فسأل عنها عمر فقيل له: هذه فلانة. زوجها غائب فى سبيل الله ـ فأرسل إليها تكون معه ـ وبعث إلى زوجها. فأقفله ثم دخل على إبنته حفصة ـ فقال: يا بنية كم تصبر المرأة عن زوجها؟ فقالت: سبحان الله.. مثلك يسأل مثلى عن هذا؟ فقال: لولا أنى أريد النظر للمسلمين ما سألتك ـ قالت: خمسة أشهر ـ ستة أشهر ـ فوقت للناس فى مغازيهم ستة أشهر، يسيرون شهراً ويقيمون أربعة أشهر يسيرون راجعين شهراً ـ.

س: ما هى أول مهمة أوكلت لعمرو بن العاص خارج حدودو الجزيرة العربية؟

جـ: أول مهمة أوكلت لعمرو بن العاص خارج حدود الجزيرة العربية هى فتح فلسطين ـ وقد كلفه بهذه المهمة أبو بكر الصديق رضى الله عنه ـ وكان ذلك ضمن المرحلة الأولى من التوسعات الإسلامية.

*****

س: ما هى أول معارك خالد بن الوليد مع المسلمين؟

جـ: أول معارك خالد بن الوليد مع المسلمين هى معركة مؤته.. وكانت هذه المعركة بعد إسلام خالد بثلاثة شهور ـ حيث كان قبلها من قادة الكفار فى غزوة الأحزاب سنة ٥هجرية والحديبية ٦هجرية ـ وأهم أسباب معركة مؤته هو أن الروم ذبحوا أعضاء وفد رسول الله ﷺ إلى الروم وكان عددهم ١٥ مسلماً.. وكان خالد فى معركة مؤته يحارب تحت قيادة زيد بن حارثة، وعندما استشهد زيد تولى القيادة جعفر بن أبى طالب ـ وعبد الله بن رواحة وبعد استشهادهما تولى خالد القيادة ـ وتمكن من الانسحاب بأقل خسارة ـ وكانت إنتصاراً لعبقريته العسكرية ـ حيث كان عدد الروم ٦٦ ضعفاً من عدد المسلمين ـ وقد لقبه الرسول ﷺ بعد هذه المعركة بسيف الله المسلول حين قال ﷺ: (إن خالداً سيف سله الله على أعدائه).

*****

س: ما هى أول سرية فى الإسلام؟

جـ: أول سرية فى الإسلام كانت بقيادة عبد الله بن جحش، وقد أرسلها النبى ﷺ إلى جهة نخلة، لكى تترقب أخبار قريش ـ وهناك التقى بقافلة تجارية، قاتلها وأخذ مالها وأسر بعض رجالها.. وعاد قافلاً إلى المدينة.

*****

س: أين كانت أول طباعة للقرآن الكريم بواسطه ماكينات الطباعة؟

جـ: أول طباعة للقرآن الكريم بواسطة ماكينات الطباعة كانت للأسف فى بيئة

مسيحية وذلك فى مدينة البندقية عام ١٥٣٠م ـ ولكن السلطات الكنسية أمرت بإعدام هذه الطبعة فور ظهورها.

أما أول طباعة إسلامية للقرآن الكريم فكانت فى سانت تبرسبورج بروسيا عام ١٧٨٧م ـ على يدو مولاى عثمان ـ وطبع فى طهران عام ١٨٢٨م ـ وفى تبريز أيضاً فى نفس العام ـ ثم طبع فى تركيا عام ١٨٧٧م.

أما أول طبعة رسمية للقرآن الكريم فقد طبعها الأزهر الشريف فى مصر عام ١٩٢٣م ـ وهو مكتوب ومضبوط حسب رواية حفص لقراءة عاصم.

*****

س: ما هو أول مركز لنشر الدعوة الإسلامية؟

جـ: أول مركز لنشر الدعوة الإسلامية هى دار الأرقم بن أبى الأرقم المخزومى ـ وقد اتخذها الرسول ﷺ مركزاً سرياً لنشر الدعوة الإسلامية حيث أن الدعوة للإسلام كانت وليدة والمشركون يطاردونها لغرض عدم نشرها وكانت دار الأرقم على الصفا وبعيدة بمعزل عن أعين الطغاة ومجالسهم.

*****

س: ما هو أول ذنب عصى الله به فى السماء والأرض؟

جـ: الحسد هو أول ذنب عصى الله به السماء يوم حسد إبليس آدم ـ وهو أيضاً أول ذنب عصى به الله فى الأرض يوم حسد ابن آدم أخاه حتى قتله. وهى قصة قابيل وهابيل أولاد سيدنا آدم عليه السلام.

*****

س: من هو أول من تزوج السيدة خديجة؟

جـ: أول من تزوج السيدة خديجة رضى الله عنها هو أبو هالة بن مالك ولها منه ثلاثة صبيان هم هند وهالة وعبد مناف.. وزوجها الثانى هو عتيق بن عابدين ابن المخزومى ولها منه بنتاً اسمها هند (هند وهالة أسماء للصبيان أيضاً).

س: ما هى أول منطقه أندونيسية يصلها الإسلام؟

جـ: أول منطقة أندونيسية يصلها الإسلام هى شواطىء جزيرة سومطرة وهى أكبر الجزر الأندونيسية وذلك فى عهد الخلفاء الراشدين عام ٥٥هجرية ـ ٦٧٤م.

أما أول مملكة إسلامية قامت فى أندونيسيا وفى منطقة جنوب شرق آسيا كلها هى مملكة بيرلاك عام ٢٢٦هجرية ـ ٨٤٠م فى شمال سومطرة وأول ملوكها هو السلطان علاء الدين سيد مولانا عبد العزيز شاه.

*****

س: من هو أول مسحراتى فى مصر؟

جـ: أول مسحراتى فى مصر هو الوالى عنتبة بن إسحاق عام ٢٣٨هـ، وكان يخرج بنفسه ويسير على قدميه من مدينة المعسكر فى الفسطاط حتى جامع عمرو بن العاص.

*****

س: من أول من ألقى درساً فى الجامع الأزهر؟

جـ: أول من القى درساً فى الجامع الأزهر هو القاضى على بن النعمان وذلك فى عام ٩٧٥م ـ حيث بدأ تأسيس الأزهر عام٩٧٠م يوم ٢٤جمادى الأولى عام ٣٥٩هجرية وإنتهى بناؤه فى عام٩٧٢م يوم ٧رمضان ٣٦١هجرية ـ وقد بناه جوهر الصقلى للخليفة المعز لدين الله الفاطمى ـ وقد قصد بالأزهر منذ انشائه أن يكون مكاناً للتعليم مثلما هو مكاناً للصلاة والعبادة ـ وتتلخص رسالة الأزهر فى الآتى:

١ـ تنقية الإسلام من العقائد الدخيلة والمذاهب الباطلة وذلك بوضع التفاسير الصحيحة للقرآن والسنة.

٢ـ إعداد الوعاظ والدعاة وإمدادهم بالثقافة الحديثة واللغات الحية وإيفادهم إلى العديد من الأمم الإسلامية.

٣ـ جعل اللغة العربية لغة المسلمين جميعاً.. فيكون لكل مسلم لغتان لغة وطنه الأصغر ولغة وطنه الأكبر (اللغة العربية).

٤ـ استقبال جميع الوفود الإسلامية الراغبة فى التعليم من جميع الأعمار والتى تستقدم من جميع الدول الإسلامية.

*****

س: من أول من أرضعت الرسول ﷺ؟

جـ: أول من أرضعت رسول الله ﷺ هى جارية لأبى لهب تسمى (ثويبة) ثم تولت رضاعته السيدة حليمة السعدية ـ التى لقبت فيما بعد بمرضعة الرسول ـ وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يعرف ذلك لثويبة ـ وكان يصلها من المدينة ـ فلما افتتح مكة سأل عنها وعن إبنها مسروح ـ فأخبروه أنهما ماتا وتقول السيدة حليمة أن رسول الله ﷺ كان لا يقبل إلا على ثديها الواحد ـ وكانت تعرض عليه الثدى الآخر ـ فيأباه كأنه قد أشعر عليه السلام ان معه شريكا فى لبانها ـ فكان مقصوراً على العدل ـ مجبولاً على المشاركة والفضل ﷺ.

*****

س: من أول من ركب الخيل؟

جـ: أول من ركب الخيل هو سيدنا إسماعيل عليه السلام ـ وكانت الخيل قبل ذلك وحشاً كسائر الوحوش فلما أذن الله عز وجل لإبراهيم وإسماعيل برفع القواعد من البيت الحرام ـ أوحى إلى إسماعيل وأمره بالدعاء فى مكان قرب الصفا يسمى أجياد ـ فخرج إلى هذا الموضع ودعا ربه بدعاء الهمه إياه، فخرجت إليه كل فرس طائعة فذللها ودربها ومكنته من نواصيها، وتعلم ولده صنعتها منه ـ فبقى علمه فيهم ـ ولهذا اختصت العرب بالمعرفة بها ـ وهى ما يمتدح بارتباطها.

*****

س: ما هو أول فرس عقر فى الإسلام؟

جـ: أول فرس عقر فى الإسلام هو فرس جعفر بن أبى طالب ـ رضى الله عنه حيث وجه رسول الله ﷺ جعفر بن أبى طالب سنة ثمان للهجرة إلى مؤته فى جيش . . فنزلوا عمان فلقوا جمعاً من الروم ـ معهم قوم متعربة من لخم

وجذام ونهد عليهم مالك بن نافلة - فالتقوا فعقر جعفر فرسه ليعلم المشركين أنه الموت أو النصر ثم قاتل حتى قطعت يده اليمنى ثم اليسرى - ثم قتل واستشهد فى غزوة مؤته.. فقال رسول الله ﷺ بعد الغزوة: (**إن لجعفر جناحين يطير بهما فى الجنة**) فسُمى جعفر الطيار.

*****

س: من أول من هاجر بأهله إلى الحبشة؟

جـ: أول من هاجر بأهله إلى الحبشة هو عثمان بن عفان رضى الله عنه ومعه زوجته رقية بنت رسول الله ﷺ. فكان أول من خرج من المسلمين.

*****

س: من أول من سمى بأحمد بعد الرسول ﷺ؟

جـ: أول من سمى بأحمد بعد الرسول ﷺ هو أحمد بن يحيى الفراهيدى والد عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدى.

*****

س: من أول من صنف تفسير القرآن الكريم؟

جـ: أول من صنف تفسير القرآن الكريم بالإسناد هو الإمام مالك بن أنس رضى الله عنه.

*****

س: ما هو أول بيت بنى للناس؟

جـ: أول بيت بني للناس هو الكعبة المشرفة - قال الله تعالى﴿**إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا**﴾ (آل عمران: ٩٦) وبكة موضع البيت - ومكة اسم البلد.

*****

س: من هو أول الأمراء على مكة المكرمة؟

جـ: أول الأمراء على مكة المكرمة هو (عتاب بن أسيد) ولاه النبى ﷺ حين صدر عن حجة الوداع وخطب فى الناس قائلاً:

إن يكن محمد قد مات ـ فإن الله حى لا يموت ـ وقد علمتم أن أكثركم قتباً فى بر وجارية فى بحر ـ ففروا على أمركم ـ وأدوا زكاتكم ـ وأنا ضامن إن لم يتم هذا الأمر أن أردها عليكم. . فإنى والله أعلم أن هذا الأمر سيمتد كامتداد الشمس من طلوعها إلى غروبها. . قالوا: وإنّى علمت ذلك. . قال: إنا رأينا رجلاً وحيداً جريداً فريداً. . لا مال ولا عز ولا عدد قام فى ظل هذه الكعبة فقال: أنا رسول الله إليكم ـ فكنا بين هازل وضاحك ومستجهل وراحم ولو كان من عند غير الله لكان كالكرة فى يد سفهائكم ـ فبلغ أبى بكر الصديق قوله فشكر له.

*****

س: من هى أول امرأة حملت فى نعش؟

جـ: أول امرأة حملت فى نعش من العرب هى أم المؤمنين السيدة زينب بنت جحش زوجة النبى ﷺ ـ وقد صنعته لها السيدة أسماء بنت عميس ـ حيث كانت قد رأته فى الحبشة.

*****

س: من أول من عمل المنبر؟

جـ: أول من عمل المنبر ـ وأول من استصبح فى مسجد رسول الله ﷺ هو تميم الدارى ـ حيث كان الرسول ﷺ يشتكى رجله إذا قام وقعد من وجع يقال له الرجز ـ فقال له تميم الدارى: ألا أعمل لك منبراً؟ قال: وكيف المنبر؟ وكان تميم الدارى رأى منابر الكنائس بفلسطين ـ فقطع أثلاً وعمله وجعله درجتين ومقعداً فتحول إليه رسول الله ﷺ فحن الجزع وبكى فوضع يده عليه فسكت، فقال ﷺ: **(والله لو لم أضمه لبكى إلى يوم القيامة)** وبعد موت تميم الدارى دفن تحت المنبر.

*****

س: من هى أول شهيدة فى الإسلام؟

جـ: أول شهيدة فى الإسلام هى أم عمار (سمية بنت خياط أم عمار بن ياسر) حيث طعنها أبو جهل فقتلها حين أظهرت الإسلام.

س: من أول من أجهر بالقرآن فى مكة؟

جـ: أول من جهر بالقرآن فى مكة بعد رسول الله هو عبد الله بن مسعود - وكان صاحب سواد رسول الله (أى أسراره) وصاحب وساده (أى فراشه) وسواكه ونعليه وطهوره فى السفر - وكان يستره إذا اغتسل - ويوقظه إذا نام - ويمشى معه فردين - ويلبسه نعليه - ويمشى أمامه بالعصا - وإذا أتى مجلساً نزع نعليه وادخلهما فى زراعه - وكان يشبه به فى سمته وهديه - وقال ابن إسحاق: اجتمع يوماً أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر لها به قط فمن رجل يسمعهموه فقال عبد الله بن مسعود: أنا قالوا: أنا نخشاهم عليك. وإنما نريد رجلاً له عشيرة يمنعونه من القوم إن أرادوه. فقال: دعونى فإن الله سيمنعني فغدا ابن مسعود حتى أتى المقام فى الضحى وقريش فى أنديتها.. حتى قام عند المقام ثم قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) رافعاً بها صوته (الرحمن علم القرآن) ثم استقبلها يقرؤها.. فتأملوه وجعلوا يقولون: ماذا قال ابن أم عبد ثم قالوا: إنه ليتلوا بعض ما جاء به محمد - فقاموا إليه - فجعلوا يضربون فى وجهه - وجعل يقرأ حتى بلغ منها ما شاء أن يبلغ ثم انصرف إلى أصحابه - وقد أثروا فى وجهه: فقالوا له: هذا الذى خشينا عليك.. فقال: ما كان أعداء الله أهون على منهم الآن وإن شئتم لاغادينهم بمثلها غداً قالوا: حسبك قد اسمعتهم ما يكرهون.

*****

س: من أول من أراق دماً فى سبيل الله؟

جـ: أول من أراق دماً فى سبيل الله هو الصحابى الجليل سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه - حيث قال سعد: خرجت أنا وسعيد بن زيد، وخباب بن الإرث وعمار بن ياسر، وابن مسعود، فى شعب أبى دب نتوضأ ونصلى ونحن مستخفون إلى آن ظهر علينا نفر من المشركين قد كانوا يرصدوننا واتبعوا أثرنا، وهم أبو سفيان بن حرب والأخنس بن شريف وغيرهم فعابوا علينا ذلك وأنكروا حتى بطشوا بنا - فتضاربنا وإقتتلنا فأخذ سعد لحى جمل فضرب به رجلا من المشركين فأشجه شجة أوضحت فأنكر المشركون.. وقوى أصحابى فطردناهم حتى خرجوا من الشعب - فكنت أول من أهرق دماً فى الإسلام.

س: من أول من شهر سيفه فى سبيل الله؟

جـ: أول من شهر سيفه فى سبيل الله هو الصحابى الجليل الزبير بن العوام رضى الله عنه، وهو ابن عمة رسول الله ﷺ، واحد العشرة المبشرين بالجنة، أسلم وعمره ست عشرة سنة، خرج وبيده السيف وكان غلاماً إلى أعلى مكة حيث يوجد رسول الله ﷺ فتعجب الرسول لرؤيته، فلما وصل إلى النبى سأله ﷺ: مالك يا زبير؟ فقال: أتيت أضرب بسيفى من أخذك، فكان رضى الله عنه أول من سل سيفه وشهره فى الإسلام.

*****

س: من أول من ابتدع الاحتفال بالمولد النبوى الشريف؟

جـ: أول من ابتدع الاحتفال بالمولد النبوى الشريف هم الفاطميون فى مصر - وذلك فى عهد الخليفة المعز لدين الله الفاطمى - وأخطر ما فى هذه البدعة فى العصر الحديث هو إختلاط النساء بالرجال والرقص والطرب وغيرها من الأمور المنكرة التى لم يأمرنا بها الله ورسوله الكريم ﷺ.

*****

س: من أول من أخبر بمقتل الحسين؟

جـ: أول من أخبر الناس فى المدينة المنورة، بمقتل الحسين بن على رضى الله عنهما فى كربلاء بالعراق، هى أم المؤمنين السيدة أم سلمة رضى الله عنها، حيث أن رسول الله ﷺ كان قد أعطاها قارورة فيها تراب وأخبرها إذا أصبحت التربة فى القارورة دماً عبيطاً (طرياً) فإن الحسين قد قتل - فلما قُتل الحسين بن على فى كربلاء صارت التربة فى القارورة دماً طرياً - فعرفت أم سلمة أن الحسين مات مقتولاً - فصاحت أم سلمة فى أهل المدينة منبئة بهذا الخبر المؤلم والمفجع.

س: ما هو أول مسجد أقيم فى مصر؟

جـ: أول مسجد أقيم فى مصر - هو مسجد عمرو بن العاص - وذلك عندما فتح العرب مصر عام ٦٣٦م - بقيادة عمرو بن العاص - وسمى باسمه وكانت

مساحته (٥٠× ٣٠ذراعاً) وقام الخليفة المأمون بتوسيع الجامع ليصبح ستة عشر ضعفاً من المساحة الأصلية.

س: ما هى أول عاصمة للدولة الإسلامية؟

جـ: أول عاصمة للدولة الإسلامية هى المدينة المنورة - أما ثانى العواصم الإسلامية هى الكوفة عاصمة سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه وقد بناها سعد بن أبى وقاص وثالث العواصم الإسلامية هى دمشق (عاصمة الأمويين).

*****

س: من أول من بنى فناء فى بيت الله الحرام؟

جـ: أول من بنى فناء فى بيت الله الحرام (الكعبة المشرفة) هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه - وذلك عندما لاحظ أن الناس الصقوا بيوتهم بها - فقال عمر إن الكعبة بيت الله ولابد للبيت من فناء - وإنكم دخلتم عليها ولم تدخل عليكم فاشترى هذه البيوت وهدمها واتخذ سوراً حول هذا الفناء.. وكانت توضع عليه المصابيح.

*****

س: من أول من جعل الخطبة قبل صلاة العيد؟

جـ: أول من جعل الخطبة قبل صلاة العيد هو عثمان بن عفان رضى الله عنه - حيث أنه لاحظ أن بعض المصلين يغادرون المسجد بعد الصلاة مباشرة وقبل سماع الخطبة.

*****

س: ما هو أول شىء بناه الله تعالى؟

جـ: أول شىء بناه الله تعالى هو السماء:

قال العبثى: وجدت فى التوراة أن أول شىء بناه الله تعالى السماء..

قال الله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ . وَالأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ . وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (الذاريات ٤٧، ٤٨، ٤٩).

س: ما هى أول هدية أهديت إلى رسول الله ﷺ بالمدينة المنورة؟

جـ: أول هدية أهديت إلى الرسول ﷺ بالمدينة المنورة هى هدية زيد بن ثابت ـ وهى عبارة عن قصعة مثرودة بالخبز والسمن واللبن ـ ثم هدية سعد بن عبادة. قصعة ثريد عليها عراق (العراق عظم عليه لحم). ثم هدية فروة بن عمر الخزامى حين أسلم بعث إليه بثياب فيها قباء سندس محوص بالذهب وفرس وحمار وبغلة شهباء ـ فكانت أول شهباء رؤيت فى المدينة.

*****

س: من هى أول امرأة قطعت فى السرقة؟

جـ: أول امرأة قطعت فى السرقة ـ هى قلابة بنت سفيان المخزومية ـ روى أحمد ومسلم والنسائى عن عائشة رضى الله عنها قالت:

كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده ـ فأمر النبى ﷺ بقطع يدها.. فأتى أهلها أسامة بن زيد فكلموه فكلم النبى ﷺ فيها فقال له النبى : يا أسامة لا أراك تشفع فى حد من حدود الله عز وجل ثم قام النبى ﷺ خطيبا فقال:

(إنما هلك من كان قبلكم بأنه إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه والذى نفسى بيده لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها). فقطع يد المخزومية.

*****

س: من هو أول شهيد فى الإسلام؟

جـ: أول شهيد فى الإسلام هو الصحابى الجليل ياسر أبو عمار رضى الله عنهما.

*****

س: ما هى أول مرة أقيمت فيها صلاة الخوف؟

جـ: أول مرة أقيمت فيها صلاة الخوف كانت فى غزوة ذات الرقاع فى السنة الخامسة للهجرة ـ قال ابن إسحاق: بعد غزوة بنى النضير أقام الرسول ﷺ

فى المدينة شهر ربيع الآخر وبعض جمادى. ثم غزا نجد يريد بنى محارب وبنى ثعلبة من غطفان.. فلقى بها جمعاً عظيماً من غطفان - فتقارب الناس ولم يكن بينهم حزب - وقد خلف الناس بعضهم بعضاً - حتى صلى الرسول ﷺ بالناس صلاة الخوف ثم انصرف بالناس.

ويقول ابن جابر: صفنا رسول الله صفين - فركع بنا جميعاً - ثم سجد رسول الله وسجد الصف الأول - فلما رفعوا سجد الذين يلونهم بأنفسهم - ثم تأخر الصف الأول وتقدم الصف الآخر حتى قاموا - ثم ركع النبى بهم جميعاً - ثم سجد النبى وسجد الذين يلونه معه - فلما رافعوا رؤوسهم - سجد الآخرون بأنفسهم - فركع النبى بهم جميعاً وسجد كل واحد منهما بأنفسهم سجدتين.

*****

س: من هى أول من بايعت الرسول من النساء؟

جـ أول من بايعت الرسول ﷺ من النساء فى بيعة العقبة الثانية هى أم عامر فكيهة بنت يزيد بن السكن الأنصارية رضى الله عنها - وهى من بنى الأشهل من الأنصار حيث قالت أم عامر:

(جئت أنا وليلى بنت الحطيم وحواء بنت يزيد.. فدخلنا على النبى ﷺ ونحن متلفعات بمروطنا بين المغرب والعشاء.. فسلمت.. ونسبنى فانتسبت ونسب صاحبتى فانتسبتا - فرحب بنا ثم قال: حاجتك - فقلت: يا رسول الله جئنا نبايعك على الإسلام فقد صدقناك وشهدنا أن ما جئت به حق.. فقال رسول الله ﷺ: قد بايعتكن. قالت أم عامر: فدنوت منه - فقال: إنى لا أصافح النساء. قولى لألف إمرأة كقولى لامرأة واحدة.

*****

س: من أول من لقب بأسد الله؟

جـ أول من لقب بأسد الله هو سيدنا حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه وهو عم الرسول - وأخوه فى الرضاعة - وولد فى نفس سنة ولادة الرسول - إشترك فى معركة بدر واستشهد فى غزوة أحد.

س: ما هى أول صلاة جماعة فى الإسلام؟

جـ: قال عبد الله بن محمد بن حفص ـ حدثنى أبى قال:

مر أبو طالب ومعه جعفر على نبى الله ﷺ وهو يصلى وعلى بن أبى طالب على يمينه فقال لجعفر ـ صل جناح ابن عمك ـ فتأخر على وقام جعفر معه وتقدمهم رسول الله ﷺ.

وكانت هذه أول صلاة جماعة فى الإسلام.

*****

س: ما هى أول صلاة ركع فيها رسول الله ﷺ؟

جـ: أول صلاة ركع فيها رسول الله ﷺ هى صلاة العصر حيث قال علياً كرم الله وجهه: إن أول صلاة ركعنا فيها هى صلاة العصر.. قلت يا رسول الله ما هذا؟ قال: أمرت به.. وكانت العرب تأنف من الركوع وتسميه التحنية.

*****

س: من أول من ختم الكتاب من قريش وأهل الحجاز؟

جـ: أول من ختم الكتاب من قريش وأهل الحجاز هو سيدنا محمد ﷺ وذلك حين احتاج إلى مكاتبة الملوك فقيل له: أنهم لا يقبلون الكتب إلا مختومة، فاتخذ خاتماً من ذهب ففشت خواتيم الذهب فى أصحابه فطرحه ـ واتخذ خاتماً من ورق ـ ونقش عليه محمد رسول الله فى ثلاثة أسطر ـ محمد سطر رسول سطر والله سطر ـ وكان فى يده حتى مات ـ وفى يد أبى بكر حتى مات ـ وفى يد عمر حتى مات، وفى يد عثمان ست سنوات.. فلما كثرت عليه الكتب دفعه إلى رجل من الأنصار ليختم به عنه ـ فأتى قليبا (بئر إدريس الذى يقابل مسجد قباء بالمدينة المنورة) فسقط الخاتم فيه فالتمسوه فلم يجدوه فاتخذه خاتماً من ورق ونقش عليه مثل النقش الأول أما ديوان الخاتم فأول من اتخذه معاوية بن أبى سفيان وولاه عبيد الله بن أوس الغسانى ـ وسلم إليه الخاتم وعلى فصه ـ لكل عمل ثواب.

س: من هو أول ولى عهد فى التاريخ الإسلامى؟

جـ: أول ولى عهد فى التاريخ الإسلامى هو يزيد بن معاوية.. الخليفة الأموى الثانى - حيث حرص الأمويين على بقاء الملك ففكروا فى ولاية العهد وأول من فكر فيها هو معاوية.. فقد عهد إلى ابنه يزيد. وأخذ البيعة له وقد أراد معاوية بذلك جمع كلمة المسلمين بعد موته وسد أبواب الخلاف والمنازعة التى أضرت بالمسلمين كثيراً.

*****

س: من أول من بنى قبة الصخرة فى القدس الشريف؟

جـ: أول من بنى قبة الصخرة فى القدس الشريف هو الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان ونقش عليها اسمه كما نقش التاريخ (سنة ٧٢هجرية) ثم جاء الخليفة العباسى المأمون فى القرن الثالث الهجرى وادعى بناؤها بأن أمر بمحو اسم عبد الملك ونقش إسمه مكانه.. لكن الخطاطين نسوا أن يمحوا تاريخ البناء.. وقد بلغت تكاليف نفقات بناء قبة الصخرة خراج مصر لسبع سنوات ثم أنفق على صيانتها وتحسينها بعد ذلك الأموال الطائلة فى مختلف العهود حتى أصبحت من أبدع وأنفس تحف من العمارة فى العالم.

*****

س: من هى أول فدائية فى الإسلام؟

جـ: أول فدائية فى الإسلام هى السيدة أسماء بنت أبى بكر (ذات النطاقين) حيث أنها عندما هاجر الرسول ﷺ يصحبه أبو بكر الصديق وطاردتهما قريش وإختفيا فى غار ثور كانت السيدة أسماء (زوجة الزبير بن العوام) تنقل إليهما الطعام معرضة نفسها للخطر الشديد. وكانت تقطع المسافة الطويلة بين مكة والغار غير مبالية بما يمكن أن يحدث لها لو كشف الكفار أمرها.. وسميت بذات النطاقين لأنها شقت نطاقها وجعلته رباطا للزاد والطعام الذى تذهب به للرسول الله ﷺ ووالدها أبو بكر - وسألها ذات مرة أبو جهل عن أبيها بعد خروجه مع الرسول ﷺ فقالت: لا أدرى. فرفع أبو جهل يده فلطمها لطمة سقط منها قرطها.

س: من أول من جمع القرآن الكريم؟

جـ: أول من أمر بجمع القرآن الكريم وترتيبه هو سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه وذلك أثر حروب الردة.. لأن بعض حفظة القرآن من الصحابة استشهدوا فى تلك الحروب - وجمعت الرقاع وحفظت عند السيدة حفصة زوجة الرسول ﷺ - ثم تم جمع القرآن الكريم فى عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه.. ولذلك سمى مصحف عثمان، وسيدنا عثمان أمر بكتابة النسخ مطابقة للنسخة الموجودة عند السيدة حفصة وأحرق بقية الرقاع.

*****

س: من أول من عمل احصاءً للمسلمين؟

جـ: أول من عمل احصاء للمسلمين هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٥٨١-٦٤٤). وهو ثانى الخلفاء الراشدين.. وأول من لقب بأمير المؤمنين.. آمن بالله ورسوله فى بداية الدعوة واشترك مع النبى فى جميع الغزوات - وقد تزوج النبى ﷺ من ابنته حفصة واشتهر بالشجاعة والعدل حتى لقب بالفاروق - أى الذى يفرق بين الحق والباطل - تولى الخلافة فى العام الثالث عشر للهجرة وحضر فتح بيت المقدس واستيلاء عمرو بن العاص فلسطين.. وهو أول من أنشأ الديوان لادارة أعمال البلاد.. وعين القضاة وأول من وضع التاريخ الإسلامى مبتدئاً من أول سنة قمرية هاجر فيها النبى ﷺ إلى المدينة وأنشأ معسكرات للجند فى البصرة والكوفة والفسطاط - وأول من اتخذ بيت مال للمسلمين وهو أول من حرم المتعة وأول من جمع الناس فى صلاة الجنائز على أربع تكبيرات وأول من ضرب فى الخمر ثمانين - وأول من جمع الناس على صلاة التراويح، وهو أول قاض فى الإسلام وقد ولاه فى ذلك أبو بكر الصديق رضى الله عنه، وأول من خاطب بأطال الله بقائك وقالها لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه - ويعد عمر المثل الأعلى للحاكم العادل - وكان أحد العشرة المبشرين بالجنة رضى الله عنه.

*****

س: من أول من خاط الثياب ولبسها؟

جـ: أول من خاط الثياب ولبسها هو سيدنا إدريس عليه السلام وكانوا يلبسون الجلود ـ وهو أول من خط بالقلم.

*****

س: من أول من صنف فى الكلام؟

جـ: أول من صنف فى الكلام هو أبو حذيفة واصل بن عطاء الذى قال: الحق يعرف من وجوه أربعة: كتاب ناطق.. وخبر مجتمع عليه ـ وحجة عقل.. وإجماع، وأول من علم الناس كيفية مجيء الأخبار وصحتها وفسادها، وهو أول من قال: الخبر خبران.. خاص وعام ـ فلو جاز أن يكون العام خاصاً جاز أن يكون الخاص عاماً ـ ولو جاز ذلك لجاز أن يكون البعض كلاً.. والكل بعضاً ـ والأمر خبراً والخبر أمراً وقال إن النسخ يكون فى الأمر والنهى دون الأخبار.

*****

س: من هوأ ول من يكسى يوم القيامة؟

جـ: أول من يكسى يوم القيامة هو خليل الرحمن أبو الأنبياء سيدنا إبراهيم عليه السلام ـ وهو أول من خطب على المنبر من الأنبياء ـ وأول من سماه الله تعالى حنيفاً ـ وأول من قاتل بالسيف وأغار على الأعداء واستنقذ الأسارى وأول من بنى داراً للأضياف.

*****

س: من أول من رفع صوته بالتهليل بعد الصلاة؟

جـ: أول من رفع صوته بالتهليل بعد الصلاة.. هو الصحابى الجليل مصعب بن الزبير رضى الله عنه.. حيث كان حين يفرغ من الصلاة يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ويرفع صوته بها.

*****

س: من أول من سن صلاة ركعتين قبل القتل؟

جـ: أول من سن صلاة ركعتين قبل القتل هو الصحابى الجليل خبيب بن عدى رضى الله عنه وقال:

لست أبـــالى حـــين أُقتل مسلمــاً

على أى جنبٍ كان فى الله مصرعى

وذلـــك فـــى ذات الإلـــه وإن يشأ

يبارك على أعضــاء شلــوٍ ممـــزعِ

ثم ركع ركعتين وقال: والله لولا تحسبوا أنى أجزع من القتل لزدت وهو أول من فعل ذلك فقام عقبة بن الحارث فقتله ،وصلبوه.

*****

س: من أول من رجم فى الزنا؟

جـ: أول من رجم فى الزنا هو ماعز ـ عندما فعل فاحشة الزنا مع الغامدية وأصاب منها ـ وذهب معترفاً إلى رسول الله ﷺ ولما وقف أمام الرسول ـ راجعه النبى وقال له: هل تدرى ما الزنا ـ قال: أدرى. فقال له: يا ماعز لعلك قبلت ـ أو غمزت ـ أو نظرت ـ فقال: لا يا رسول الله ـ فسأله صلوات الله عليه باللفظ الصريح لا يكنى: قال: نعم. قال: كما يغيب المرود فى المكحلة ـ والرشأ فى البئر ـ قال: نعم. فأمر الرسول بإقامة حد الجلد عليه ـ فلما وجد مس الحجارة يشتد ـ فر ـ حتى مر برجل معه لحى جمل ـ فضربه به وضربه الناس حتى مات.

فذكروا ذلك لرسول الله فقال: هلا تركتموه وقيل أنه لما وجد مس الحجارة صرخ ـ وقال: يا قوم ردونى إلى رسول الله فإن قومى قتلونى وغرونى من نفسى وأخبرونى أن رسول الله قاتلى ـ فلم ننزع حتى قتلناه ـ فلما رجعنا إلى رسول الله وأخبرناه قال: فهلا تركتموه وجئتمونى به.

*****

س: من هو أول الرسل؟

جـ: أول الرسل هو سيدنا نوح عليه السلام، وأبو الأنبياء هو سيدنا إبراهيم عليه السلام، وأبو البشر هو أبونا آدم عليه السلام وهو أول من تكلم العربية وغيرها من اللغات وهو أول من صام عليه السلام كان يصوم ثلاثة أيام فى كل شهر.

*****

س: ما هى أول آية نزلت فى القتال؟

جـ: أول آية كريمة نزل فى القتال ـ قوله تعالى: **﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾** (سورة الحج آية ٣٩).

*****

س: من هى أول بكر هاجرت فى الإسلام؟

جـ: أول بكر هاجرت فى الإسلام هى أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط ـ وتزوجها زيد بن حارثة ثم تزوجها الزبير بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم جميعاً.

*****

س: من هى أول امرأة قتلت رجلاً من اليهود؟

جـ: أول إمرأة قتلت رجلاً من اليهود هى السيدة صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ:

(كانت صفية بنت عبد المطلب فى فارع، حصن حسان بن ثابت، قالت صفية: فمر بنا رجل من يهود فجعل يطيف بالحصن.. وقد حاربت بنو قريظة ـ وقطعت ما بينها وبين رسول الله ﷺ. وليس بيننا وبينهم أحد يدفع عنا. ورسول الله ﷺ والمسلمون فى نحور عدوهم لا يستطيعون أن ينصرفوا عنهم إلينا إن أتانا آت قالت: فقلت يا حسان إن هذا اليهودى كما ترى يطيف بالحصن ـ وأنى والله ما أمنة أن يدل على عورتنا من ورائنا من يهود

وقد شغل عنا رسول الله وأصحابه فأنزل إليه فاقتله ـ قال حسان: يغفر الله لك يا إبنة عبد المطلب ـ والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا، قالت: فلما قال لى ذلك.. ولم أرى عنده شيئا إحتجزت (أى شدت وسطها). ثم أخدت عموداً.. ثم نزلت من الحصن إليه فضربته بالعمود حتى قتلته ـ قالت: فلما فرغت منه رجعت إلى الحصن فقلت: يا حسان أنزل إليه فاسلبه، فإنه لم يمنعنى من سلبه إلا أنه رجل.. قال: مالى بسلبه من حاجة يا ابنة عبد المطلب.

*****

س: ما هى أول توسعة للمسجد الحرام؟

جـ: أول توسعة للمسجد الحرام بمكة المكرمة قام بها سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه، حيث أمر بهدم جميع البيوت القريبة من الكعبة المشرفة، ودفع التعويضات إلى مالكيها، وتوالت بعد ذلك التوسعات فى الحرم الشريف، منها توسعة عثمان بن عفان رضى الله عنه، وتوسعة الوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وتوسعة العباسيين ثم العثمانيين.

أما أول من قام بالتجديد الكامل لمبانى المسجد الحرام ـ فى عهد جلالة المغفور له الملك سعود بن عبد العزيز تحت إشراف أخيه المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز عام ١٩٥٨م ـ حيث تم إعادة تعمير المسجد بالكامل، وفى العمارة الجديدة أقيمت مآذن على نمط جديد يبلغ عددها سبع مآذن بعد ان أزيلت المآذن القديمة التى كانت تقع فى وسط المطاف الحالى والمآذن الجديدة نمط حديث تتكون من دورين.. كل دور عبارة عن فانوس مضلع الشكل يقف على بدن مرتفع له مظلة مائلة إلى الخارج على شكل نصف الجمالون ـ والقاعدة مربعة حتى إرتفاع مبانى عمارة المسجد ـ وبداخلها درج وشبابيك لانارة السلم وتهويته ـ أما الجوسق فوق مظلة الدور الثانى عبارة عن شكل الكمثرى يعلوه شكل إسطوانى ثم عمود الهلال الذى تتخلله أشكال كروية ـ والبدن به نوافذ تحت الفانوس العلوى للتهوية والإضاءة.

س: من أول من بايع الرسول ﷺ بالحديبية؟

جـ: أول من بايع الرسول ﷺ بالحديبية هو الصحابى الجليل أبو سفيان الأسدى رضى الله عنه وفيه نزل قوله تعالى ﴿لقد رضى الله عن المؤمنين﴾.

*****

س: من أول من يدخل الجنة؟

جـ: أول من يدخل الجنة هو سيدنا محمد ﷺ حيث أخرج مسلم عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: آتى باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك. وأخرج البيهقى وأبو نعيم عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أنا أول من تنشق الأرض عن جمجمتى يوم القيامة ولا فخر، وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من يدخل الجنة ولا فخر.

*****

س: ما هى أول مرة أقيمت الصلاة علانية فى مكة؟

جـ: أول مرة أقيمت الصلاة علانية فى مكة - بعد اسلام سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه. حيث دعا رسول الله ﷺ فقال: اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بأبى جهل بن هشام - فاستجاب الله دعاءه فى عمر - فأسلم بعد أربعين رجلاً وعشر نسوة - فظهر الإسلام بمكة - وأقيمت الصلاة علانية فى المسجد الحرام وجاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فقال: اقرأ يا محمد على عمر السلام. وأخبره أن رضاه حكم. وغضبه عز فى كلام هذا معناه.

*****

س: من هو أول مولود فى الإسلام؟

جـ: أول مولود فى الإسلام قبل الهجرة هو عبد الله بن عمر - وأمه زينب بنت

مظعون الجمحى - تزوجها عمر فى الجاهلية - فولدت له عبد الله - وعبد الرحمن الأكبر وحفصة - وكان عبد الله ممن لم يدخل فى الفتنة - وممن لا يرى طلاق المكره - وكان إذا اغتسل من الجنابة غسل داخل عينيه حتى ذهب بصره. وروى عن رسول الله ﷺ الكثير من الأحاديث.

*****

س: من أول من أتى بالأصنام إلى العرب؟

جـ: أول من أتى بالأصنام إلى العرب هو عمرو بن لحى - وذلك عندما خرج من مكة إلى الشام فى بعض أموره. فلما قدم مآب من أرض البلقاء وبها يومئذ العماليق وهم ولد عملاق - رآهم يعبدون الأصنام فقال لهم: ما هذه الأصنام التى أراكم تعبدون؟..

قالوا له: هذه أصنام نعبدها فنستمطرها فتمطرنا. ونستنصرها فتنصرنا. فقال لهم: أفلا تعطونى منها صنماً فأسير به إلى أرض العرب فيعبدوه؟ فأعطوه صنماً يقال له هبل. فقدم به مكة، فنصبه وأمر الناس بعبادته وتعظيمه.. وقال أبى هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول لأكثم بن الجون الخزاعى: يا أكثم رأيت عمرو بن لحى بن قمعة ابن خندف يجر قصبه فى النار. فما رأيت رجلاً أشبه برجل منك به. ولا بك منه. فقال أكثم: عسى أن يضرنى شبهه يا رسول الله. قال: لا إنك مؤمن وهو كافر. إنه كان أول من غير دين إسماعيل. فنصب الأوثان. وبحر البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وحمى الحامى.

*****

س: من أول المهاجرين إلى المدينة؟

جـ: أول المهاجرين من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم إلى المدينة هو أبو سلمة ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واسمه عبد الله. هاجر إلى المدينة قبل بيعة أصحاب العقبة بسنة.. وكان قدم على رسول الله

ﷺ مكة من أرض الحبشة. فلما آذته قريش وبلغه إسلام من أسلم من الأنصار خرج إلى المدينة مهاجراً.

*****

س: ما هو أول بيت نزل به الرسول فى المدينة؟

جـ: أول بيت نزل به الرسول ﷺ فى المدينة هو بيت أبى أيوب خالد بن زيد.
وقال ابن إسحاق: أقام رسول الله ﷺ فى بيت أبى أيوب حتى بنى له مسجده ومساكنه. ثم انتقل إلى مسكنه من بيت أبى أيوب رحمة الله عليه ورضوانه.

ويقول أبى أيوب: لما نزل رسول الله ﷺ فى بيتى - نزل فى السفل وأنا وأم أيوب فى العلو - فقلت له: يا نبى الله بأبى أنت وأمى. إنى لأكره وأعظم أن أكون فوقك وتكون تحتى. فاظهر أنت وكن فى العلو وننزل نحن ونكون فى السفل - فقال: يا أبا أيوب ارفق بنا وبمن يغشانا أن نكون فى سفل البيت. وقال أبى أيوب: فكان رسول الله ﷺ فى سفله وكنا فوقه فى المسكن. فقد انكسر حب لنا فيه ماء فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة مالنا لحاف غيرها. ننشف بها الماء.. تخوفاً من ان يقطر على رسول الله شىء منه فيؤذيه. وكنا نرسل له العشاء ثم نبعث إليه. فإذا رد علينا فضله تيممت أنا وأم أيوب موضع يده. فأكلنا منه نبتغى بذلك البركة.

*****

س: ما هو أول أسلوب اتبعه المسلمون للدعوة للصلاة؟

جـ: أول أسلوب اتبعه المسلمون للدعوة للصلاة هو استعمال البوق. وبعد استعماله كرهه الرسول ﷺ لاستعمال اليهود له فى الدعوة لصلواتهم ثم أمر بالناقوس ليضرب به للمسلمين للصلاة. وبينما هم كذلك حتى رأى عبد الله ابن زيد فى منامه رؤيا. بأن شخصاً علمه الآذان - فأتى رسول الله ﷺ فقال له: يا رسول الله إنه طاف بى الليلة طائف.. مر بى رجل عليه ثوبان

أخضران يحمل ناقوساً فى يده ـ فقلت له: يا عبد الله أتبيع هذا الناقوس؟ قال: وما تصنع به؟ قلت: ندعو به إلى الصلاة ـ قال: أفلا أدلك على خير من ذلك؟ قلت: وما هو؟ قال: تقول الله أكبر. الله أكبر ـ الله أكبر. الله أكبر ـ أشهد أن لا إله إلا الله. أشهد أن لا إله إلا الله.. أشهد أن محمداً رسول الله. أشهد أن محمداً رسول الله حى على الصلاة. حى على الصلاة. حى على الفلاح، حى على الفلاح. الله أكبر، الله أكبر لا إله إلا الله.

فلما أخبر بها رسول الله ﷺ قال: إنها لرؤيا حق إنشاء الله. فقم مع بلال فألقها عليه ـ فيؤذن بها ـ فإنه أندى صوتاً منك ـ فلما أذن بها بلال سمعها عمر بن الخطاب، وهو فى بيته ـ فخرج إلى رسول الله ﷺ. وهو يجر رداءه وهو يقول: يا نبى الله ـ والذى بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذى رأى. فقال رسول الله ﷺ: فلله الحمد على ذلك.

*****

س: من هى أول طبيبة فى الإسلام؟

جـ: أول طبيبة فى الإسلام هى السيدة رفيدة الأسلمية رضى الله عنها. حيث أعلنت إسلامها أمام الرسول ﷺ ووهبت نفسها ومالها لخدمة الإسلام.. وخرجت مع الرسول فى جميع المعارك والغزوات وكانت تنصب خيمة فى ميدان المعركة لمعالجة الجرحى. وكان الرسول ﷺ يعطيها من أموال المعركة نصيبها مثل جميع المقاتلين وقد استفادت كثيراً من توجيهات وإرشادات الرسول ﷺ فى طرق العلاج.

*****

س: من أول من ابتدع السبحة؟

جـ: أول من ابتدع السبحة هم كهنة الصين والهند ـ ولكن أول من استعملها من الناحية الدينية لذكر اسم الله هو الراهب اليونانى(الأريوس دى روبى) وهو

لاهوتى نصرانى. وكان يطلق عليها اسم (الدومينيكان) نسبة إلى الراهب الكاثوليكى (عبد الأحد أو القديس دومينيك) مؤسس الرهبانية الدومنيكانية.. وجاء فى الموسوعة العربية أن السبحة أداة معروفة منذ عصور ما قبل التاريخ وإنها اتخذت زينة وتعويذه وتميمة.

*****

س: ما هو أول اسم لسيدنا أبو بكر الصديق؟

جـ: أول اسم لسيدنا أبو بكر الصديق رضى الله عنه قبل إسلامه هو عبد الكعبة وبدله الرسول ﷺ بأبى بكر الصديق. ولقب بالعتيق لحسن وجهه وعنقه وعندما علم أبو بكر بما نزل على محمد. أظهر سعادته، وكان يفرك كفيه فى غبطة وفرح وسعادة. متشوقا لمقابلة الحبيب محمد ـ وقال لمن بلغوه بهذا الخبر عبارته المشهورة التى أصبحت فيما بعد شعاراً ونشيداً وهتافاً (إن قال، فقد صدق) وذهب مسرعاً لمقابلة صاحبه وسأله: أصحيح ما أنبأنى به القوم يا أخا العرب..؟

أجاب الرسول سائلا: وماذا انبأوك؟.. فقال أبو بكر: قالوا الله أرسلك إلينا لنعبده؟ ولانشرك به شيئاً. فقال الرسول ﷺ: وماذا كان جوابك لهم ياعتيق؟.. فقال: قلت لهم إن كان قال، فقد صدق. وفاضت عينا رسول الله من الدمع غبطة وفرحاً وشكراً. وعانق صاحبه وقبل جبينه. ومضى يحدثه كيف نزل عليه الوحى فى غار حراء..

س: من أول من ادعى النبوة بعد وفاة الرسول ﷺ؟

جـ: أول من ادعى النبوة بعد وفاة رسول الله ﷺ، هو مسيلمة الكذاب، اخزاه الله، الذى ادعى النبوة. وأنه النبى الجديد الذى بعثه الله للناس، وأعلن ذلك فى وادى بنى حنيفة ـ وعندما علم الخليفة أبو بكر الصديق رضى عنه بذلك، أرسل إليه جيشاً بقيادة خالد بن الوليد رضى الله عنه.. فأخمد هذه الفتنة الكبيرة وقتل مسيلمة الكذاب لعنة الله عليه.

س: من أول من ضيف الضيوف؟

جـ: أول من ضيف الضيوف، هو سيدنا إبراهيم خليل الله عليه السلام، حيث كان أول من قام بإكرام ضيوفه وذبح لهم عجل حنيذ، وقد ورد ذلك فى القرآن الكريم فى قوله تعالى: **﴿فجاءهم بعجل سمين﴾** وضيوفه كانوا من الملائكة الكرام الذين بشروه بإبنه إسحاق. وكانوا فى طريقهم ليهلكوا قوماً جبارين هم قوم لوط الكافرين.

*****

س: من أول من جاء بالمصافحة بالأيدى؟

جـ: أول من جاء بالمصافحة بالأيدى، هم أهل اليمن، فقد روى عن أنس بن مالك رضى الله عنه، قال: عن رسول الله ﷺ أنه قال: **(قد جاءكم أهل اليمن وهم أرق قلوباً وأول من جاء بالمصافحة)** رواه الشيبانى وأخرجه أحمد. والمصافحة هى المعروفة الآن فى جميع دول العالم ـ عندما يلتقى شخص بآخر فيمد يده إليه مصافحاً ومرحباً به.

*****

س: من أول من سجد لآدم من الملائكة؟

جـ: أول من سجد لآدم عليه السلام من الملائكة، هو إسرافيل عليه السلام وقد خلق الله آدم عليه السلام بيده، ونفخ فيه من روحه. وأمر الملائكة أن يسجدوا له. فسجدوا جميعاً إلا إبليس عليه اللعنة الذى أبى وتكبر ورفض السجود. فكان من المطرودين من جنة الله ورحمته ـ وكان أول من سجد لآدم هو إسرافيل. وقد جازاه الله عز وجل على ذلك بأن ولاه اللوح المحفوظ.

*****

س: من أول من شرب من ماء زمزم؟

جـ: أول من شرب من ماء زمزم هو سيدنا إسماعيل عليه السلام وأمه السيدة

هاجر زوجة سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام ـ لما جاء الأمر لسيدنا إبراهيم بالهجرة. فترك زوجته وهاجر ومعها ابنها إسماعيل بمكة. فى أرض مهجورة ليس بها طعام ولا شراب وقد نفد ما لديهما تماماً. فقامت السيدة هاجر بمحاولات للتفتيش عن الماء ساعية بين الصفا والمروة حتى ضرب لها الملك جبريل بقدمه فى الأرض.. فنبع ماء بين الصفا والمروة بجانب وليدها إسماعيل. فلما رأت الماء المتدفق يسيل على الأرض ـ خافت عليه من الضياع. فأخذت تحيطه بالتراب والأحجار، وهى تقول له: زم.. زم، حتى أصبحت بئراً وسميت زمزم، وشربت منه هى ووليدها حتى رويا ظمأهما. وماء زمزم يشرب منه أهل مكة والحجاج والزوار وهو ماء حلو الطعم، يمتاز بطعم خاص. وقام العلماء بفحصه وقالوا عنه: هذا ماء لا يفسد إذا احتفظ به لمدة طويلة من الزمن، لأنه لا يحمل فى ذراته أية جراثيم نهائياً، وقال عنه رسول الله ﷺ: **(ماء زمزم لما شرب له، وهو طعام طعم وشفاء سقم)**.

*****

س: من أول من أضاء المساجد؟

جـ: أول من أضاء المساجد فى الإسلام، هو الصحابى الجليل تميم بن أوس الدارى وقد أضاء المسجد بقنديل يوضع فيه الزيت، وكان ذلك فى يوم جمعة، وعندما دخل رسول الله ﷺ إلى المسجد فوجده مُضاء، فسأل ﷺ عمن نور المسجد، فقيل له: تميم الدارى، فبارك له الرسول هذا العمل ودعا له.

*****

س: من أول من فرش المسجد بالحصباء؟

جـ: أول من فرش المسجد بالحصباء هو الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وقد كان المسجد يُفرش بالتراب، فكان المصلون إذا رفعوا من السجود، أزالوا التراب عن وجوههم ورؤوسهم، فأمر عمر رضى الله عنه، بفرش المسجد بالحصباء من الوادى المبارك من العقيق.

س: من أول من خلع نعليه عند دخول الكعبة؟

جـ: أول من خلع نعليه عند دخول الكعبة المشرفة، هو الوليد بن المغيرة المخزومى، ريحانة قريش وزعيمهم، وهو والد الصحابى الجليل خالد بن الوليد رضى الله عنه - وقد فعل الوليد ذلك حفاظاً على قدسية الكعبة ومكانتها العظيمة وكان ذلك قبل دخول الإسلام. فلما جاء الإسلام صار كل من يريد الدخول إلى الكعبة المشرفة يخلع نعليه.

*****

س: من أول من قام ببناء أول مئذنة للمسجد الحرام؟

جـ: أول مئذنة للمسجد الحرام بناها الخليفة أبو جعفر المنصور ثانى الخلفاء العباسيين حين لم يفكر الخلفاء الراشدين فى تزيينه ولكن بنى أمية أخذوا يعملون على تطوير عمارة المسجد الحرام فأمر عبد الملك بن مروان عام ٧٥ هجرية برفع جدرانه وأضاف الوليد بن عبد الملك توسعة جديدة - ثم أقام أبو جعفر المنصور أول مئذنة للمسجد الحرام.

*****

س: من أول من مصَّر الامصار؟

جـ: أول من مصَّر الأمصار وقسمها إلى أقاليم متباينة ومعروفة فى الدولة الإسلامية. هو الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، الذى تولى الخلافة بعد وفاة أبو بكر الصديق رضى الله عنه من عام ١٣هجرية حتى عام ٢٣ هجرية. وفى عهده الراشد حققت الدولة الإسلامية الكثير من الاصلاحات والفتوحات والتنظيمات الادارية والسياسية.

*****

س: من أول من أقام القواعد للبيت الحرام؟

جـ: أول من أقام القواعد للبيت الحرام فى مكة المكرمة هو سيدنا إسماعيل عليه السلام. وأبيه إبراهيم عليه السلام.

س: من هى أول امرأة خصفت وثقبت أذنيها ولبست القرط؟

جـ: أول امرأة خصفت وثقبت أذنيها ولبست القرط هى السيدة هاجر أم إسماعيل عليه السلام حيث أكرم سيدنا إبراهيم ﷺ هاجر.. فشق ذلك على سارة فقالت: تصنع بأمتى هذا؟.. فحلفت لتقطعن منها ثلاثة أطراف فخاف إبراهيم أن تمثل بها.. فقال لسارة: ألا أدلك على ما تبرين به يمينك؟ قالت: بلى!. قال: تخصفينها وتثقبين أذنيها.. فكانت هاجر أول من خصفت وثقبت أذنيها فجعلت فيها قرطين.،. فقالت سارة: ما أرى هذا زادها إلا حسناً وجمالاً.

*****

س: من هو أول من لقب بأمين الأمة؟

جـ: أول من لقب بأمين الأمة هو أبى عبيدة بن الجراح حيث قال رسول الله ﷺ: أرحم أمتى بأمتى أبو بكر.. وأقواهم على دين الله على.. وأصدقهم حياء عثمان.. وأقرأهم أبى بن كعب.. وأفرضهم زيد بن ثابت.. وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل.. ولا أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق من أبى ذر الغفارى ولكل أمة أمين.. وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح..

*****

س: من هو أول حاكم أرسل الكسوة للكعبة المشرفة من مصر؟

جـ: أول من أرسل الكسوة للكعبة المشرفة من مصر هى شجرة الدر التى لقبت نفسها (سلطانة الستر الرفيع والحجاب المنيع.. ملكة المسلمين.. عصمة الدنيا والدين.. أم خليل المستعصمية) وهى زوجة الملك الصالح نجم الدين أيوب الذى مات أثناء احدى الحملات الصليبية عام ١٢٤٩م فأخفت نبأ موته حتى لا يصاب الجنود باليأس وتابعت المعركة حتى النصر وقد تولت الحكم لمدة ثمانون يوماً فقط وماتت قتلاً.

*****

س: من أول من ذهَّب الكعبة فى الإسلام؟

جـ: أول من ذهَّب الكعبة المشرفة فى الإسلام، هو الخليفة الأموى الوليد بن عبد الملك بن مروان حيث وضع باب الكعبة وميزابها من الذهب الخالص، وأسدى كذلك اهتماماً كبيراً للعناية ببيت الله الحرام فسور الحرم بالرخام، وأضاء المسجد من الداخل وقام بعمل بعض الأشياء الأخرى فى البيت الحرام.

*****

س: من أول من كسا الكعبة المشرفة؟

جـ: أول من كسا الكعبة المشرفة هو الملك تُبع الحميرى، أحد ملوك دولة حمير اليمنية - حيث رأى فى منامه أنه يكسو الكعبة المشرفة، فقد كساها بعد ذلك بالخصف من خوص النخيل، ثم رأى فى منامه مرة أخرى أن يكسوها بأحسن من ذلك. وقد عاش تبع الحميرى قبل البعثة بحوالى سبعمائة عام وقال عنه رسول الله ﷺ (لا تسبوا تبعاً فإنه كان مؤمناً)، أما أول من كست الكعبة من النساء، هى أم العباس بن عبد المطلب، وهى زوجة عبد المطلب ابن هاشم عم رسول الله ﷺ. وكان ذلك لنذر نذرته على نفسها فكانت أول امرأة تكسو الكعبة المشرفة أما أول من كساها مرتين فى السنة هو معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه وكانت مرة فى عاشوراء، والمرة الثانية فى آخر شهر رمضان المبارك، أما حالياً فيتم صنع كسوة الكعبة المشرفة فى مصنع بمكة المكرمة بالسعودية خاص لهذه المهمة، ويصنع ثوب الكعبة من الحرير الصافى الطبيعى، وله بطانة من الداخل، وقد نقش على الثوب لا إله إلا الله محمد رسول الله والله جل جلاله وسبحان الله العظيم، ويحيط بالكعبة الحزام والبرقع، وقد كتبت فيها آيات قرآنية مختلفة بأسلاك الفضة الحرة وأسلاك الفضة المذهبة ويستهلك الثوب فى حزامه وبرقعه ومربعاته ومستطيلاته المستقلة ٨٠ كيلو جرام من الفضة المطلية بالذهب، و٤٠كيلو جرام من الفضة الخالصة.

*****

س: من أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم؟

جـ: أول من كتب فى الكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) هو نبى الله سليمان عليه السلام، وذلك عندما كتب إلى بلقيس ملكة سبأ كتاباً يدعوها فيه إلى عبادة الله عز وجل، فقد جاء فى أول الكتاب قوله تعالى: **﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾** فأسلمت هى وقومها.

أما أول من كتب البسملة فى الإسلام، هو سيدنا محمد ﷺ حيث كانت قريش تكتب فى الجاهلية فى بداية الكتاب (باسمك اللهم) وكتب ذلك رسول الله ﷺ. فلما نزل قوله تعالى: **﴿بسم الله مجراها ومرساها﴾** كتب بسم الله، فلما نزل قوله تعالى: **﴿وإنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾** كتب الرسول ﷺ فى بداية الكتب والرسائل (بسم الله الرحمن الرحيم) فكان أول من كتبها فى الإسلام.

*****

س: من أول من صنف الكتب فى الفقة؟

جـ: أول من كتب الكتب وصنفها فى الفقه الإسلامى، هو الإمام محمد بن إدريس الشافعى رحمه الله، المتوفى عام ٢٠٤ هـ، وهو أحد أئمة المذاهب الفقهية الأربعة عند أهل السنة والجماعة، ومن الكتب التى صنفها الشافعى كتاب المسند فى الحديث النبوى، وأحكام القرآن، وكتاب الأم فى الفقه ـ والإمام الشافعى مات بالقاهرة ودفن فيها فى منطقة سميت بإسمه وله فيها مسجد كبير بإسمه أيضاً.

*****

س: من أول من جمع الأحاديث الصحيحة؟

جـ: أول من جمع الأحاديث الصحيحة المتصلة الرواية برسول الله ﷺ، وهو العالم الجليل أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفى البخارى، رحمه الله، وقد كان شديد التدقيق فى كتابه الحديث الصحيح، فلا يكتب إلا من رواة ثقات متصلة بالرواية عن رسول الله ﷺ ـ وقام البخارى بجمع الأحاديث الصحيحة فى كتابه المعروف بصحيح البخارى، والذى يعد المرجع الثانى بعد

القرآن الكريم فى التشريع، وقد جمع فيه ما يقرب من ٧٣٩٧ حديثاً صحيحاً عن رسول الله ﷺ.

*****

س : من أول من أمر بتدوين الحديث من الخلفاء؟

جـ : أول من أمر بتدوين الحديث الشريف وكتابته وترتيبه هو الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز، وعهد بهذه المهمة الكبيرة إلى عدد من العلماء الذين قربهم إليه وأولى لهم المكانة وكرمهم أحسن تكريم، منهم العالم أبو بكر بن حزم، ورجاء بن حيوة الكندى وغيرهما من العلماء.

*****

س: من أول من سَّمى القرآن مصحفاً؟

جـ : أول من سمى القرآن الكريم المصحف هو خليفة رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق رضى الله عنه، وذلك لأنه جمع من الرقاع والصدور فى الصحف، فسماه الصديق مصحفاً.

*****

س: من أول من طبق خصال الفطرة؟

جـ : أول من طبق خصال الفطرة، هو سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام، وقال رسول الله ﷺ: «الفطرة خمس: الختان، والإستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظافر، ونتف الإبط» رواه البخارى ومسلم.

وكان إبراهيم عليه السلام أول من قص شاربه وقلم أظافره وإستحد ونتف إبطه وأول من إختتن.

*****

س: من أول من تصوف؟

جـ : أول من تصوف فى الإسلام هو أبو هشام الكوفى. وقد أطلق عليه لقب صوفى نسبة إلى الثوب الذى كان يرتديه تقشفاً وزهداً فى الدنيا وكان ملازماً

للمسجد الذى فى الكوفة ومعتكفاً فيه حتى توفى عام ١٥٠ هجرية ومن بعده نشأت الطريقة الصوفية وانتشرت ولكنها أخذت أشكالاً أخرى.

*****

س: ما هى أول فرس إمتلكها الرسول ﷺ؟

جـ: أول فرس إمتلكها رسول الله ﷺ، فرس إسمها «السكب» وكان قد إشتراها بعشر أواق من أعرابى من فزارة، وكان لها غرة بيضاء وتحجيل، وهى أول فرس غزا عليها رسول الله ﷺ، وقد ملك الرسول خمس أفراس هى «السكب، اليعسوب، لحاف، المرتجز، لزاز».

*****

س: ما هى أول شجرة خلقها الله؟

جـ: أول شجرة خلقها الله عزوجل وأنبتت على وجه الأرض فى الدنيا، هى شجرة الزيتون وقد أنبتها الله فى منازل الأنبياء والأرض المطهرة المقدسة، وإلالما أقسم الله سبحانه وتعالى بها حين قال فى كتابه الكريم «والتين والزيتون». وبارك فيها عز وجل فى قوله تعالى ﴿**يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضىء**﴾، وقد دعا لشجرة الزيتون بالبركة سبعون نبياً. وبارك فيها سيدنا محمد ﷺ حين قال: «اللهم بارك فى الزيت والزيتون». ودعا بهذا الدعاء مرتين.

*****

س: ما هو أول شىء خلقه الله؟

جـ: أول شىء خلقه الله عزوجل هو القلم، حيث قال له عزوجل: أكتب، فقال وما أكتب؟ قال: القدر، فجرى من ذلك اليوم بما هو كائن إلى يوم القيامة، وقال عزوجل فى سورة القلم: «ن والقلم وما يسطرون» فقد أقسم الله عزوجل بالقلم لعظمته وزيادة تشريفه.

*****

س: من أول من شمت العاطس؟

جـ: أول من شمت العاطس هو الله عز وجل وكان العاطس هو سيدنا آدم عليه السلام قال الثعلبى فى كتابه: لما أراد الله أن ينفخ فى آدم الروح أمرها بأن تدخل إليه من رأسه ولذلك سُمى الرأس يا فوخاً، ويروى أن الروح إمتنعت من الدخول إلى آدم فقالت: يا رب كيف أدخل إلى مكان مظلم؟ فناداها جل وعلا ثلاث مرات. . . وهى تأبى، فدخلت فى جسده كرهاً. . فأوحى الله إليها لو دخلت طائعة لخرجت طائعة ولكن سبق لك فى علمى من الأزل أن تدخلى كرهاً وتخرجى كرهاً - فلما دخلت الروح إلى دماغه إستدارت فيه مائة عام. . ثم نزلت على عينيه فأبصرتا، فنظر إلى جسمه وهو صلصال كالفخار، ثم نزلت إلى منخريه فشم الهواء فتنفس فعطس فنزلت إلى فمه ولسانه فألهمه الله حمده. . فقال: الحمد لله رب العالمين. فقال الله له: يرحمك ربك يا آدم وهذا لك ولذريتك، ولذلك سُن تشميت العاطس.

*****

س: من أول من ورث فى الإسلام؟

جـ: أول من ورث فى الإسلام، هو النعمان بن عدى بن نضلة - وقد ورث عن أبيه عدى بن نضلة أول موروث فى الإسلام.

*****

س: من أول من سن بناء القبور للموتى؟

جـ: أول من سن بناء القبور للموتى - هو الغراب - وذلك فى قوله تعالى «فبعث الله غراباً يبحث فى الأرض ليريه كيف يوارى سوءة أخيه وقال يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأوارى سوءة أخى فأصبح من النادمين» المائدة - آية ٣١.

وقد حدث ذلك عندما قتل قابيل أخاه هابيل وندم على ذلك وعكفت عليه الطير تنتظر متى يرمى به فتأكله - وكره أن يأتى به آدم فيحزنه - فبعث الله غرابين قتل أحدهما الآخر وهو ينظر إليه - ثم حفر له بمنقاره وبرجليه حتى

مكن له ـ ثم دفعه برأسه حتى ألقاه فى الحفرة ـ ثم حث عليه برجليه حتى واراه ـ فلما رأى قابيل ما صنع الغراب قال يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب ـ فأوارى سوءة أخى.

*****

س: من هو أول خليفة أضاف اسم الله إلى اسمه؟

جـ: أول خليفة أضاف إسم الله إلى إسمه ـ هو الخليفة العباسى المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد ـ الذى ولد فى عام ١٧٩ هـ ـ وتوفى سنة ٢٢٧ هجرية، ودامت فترة حكمه ثمانى سنوات وأصبحت هذه العادة متبعة عند جميع الخلفاء العباسيين بعد ذلك مثل المعتضد بالله، والمتوكل على الله، والمستعصم بالله ... إلخ.

*****

س: من هو أول وزير فى الإسلام؟

جـ: أول وزير فى الإسلام هو حفص بن سليمان، المعروف بأبى سلمة الخلال، وكان وزيراً للخليفة العباسى أبى جعفر المنصور، منفذاً لأوامر الخليفة، ومفوضاً له بالسلطة إذا لزم الأمر وقد إستبد الوزراء على الخلفاء فى أواخر عهد الدولة العباسية. حيث لم يعد للخليفة سوى الإسم فقط.

*****

س: من هى أول ملكة فى الإسلام؟

جـ: أول ملكة فى الإسلام هى شجرة الدر، زوجة الملك الصالح أيوب أحد ملوك الدولة الأيوبية فى مصر، وقد تولت شجرة الدر أمور الدولة بعد وفاة زوجها قبيل معركة المنصورة عام ٦٤٨ هجرية ـ والتى دارت بين المسلمين والصليبيين أبان الحملات الصليبية، وكتمت شجرة الدر خبر وفاة زوجها لكى لا تنهار معنويات الجيش ـ وبالفعل إنتصر المسلمون إنتصاراً ساحقاً فى تلك المعركة. وظلت شجرة الدر تحكم لمدة ٨٠ يوما بعدما تزوجت بأحد المماليك.

س: من هو أول ملك فى الإسلام؟

جـ: أول ملك فى الإسلام، هو معاوية بن أبى سفيان، مؤسس الدولة الأموية ـ حيث أصبح الأمويين من بعده يتوارثون الخلافة فى أسرتهم حتى إنتهت دولتهم الأموية على يد بنى العباس.

*****

س: من أول من إستقبل القبلة حياً وميتاً؟

جـ : أول من إستقبل القبلة حياً ـ وأول من إستقبل القبلة ميتاً ـ هو الصحابى الجليل البراء بن معرور رضى الله عنه وهو أيضاً أول من صلى عليه رسول الله ﷺ من المسلمين ـ وهو أحد نقباء بيعة العقبة الثانية.

*****

س: من أول من إرتد عن الإسلام؟

جـ : أول من إرتد عن الإسلام، هو الأسود العنسى، وإسمه عبهلة بن كعب بن غوث ـ وقد إرتد لعنه الله وقد إدعى النبوة وذلك فى أواخر أيام رسول الله ﷺ وقد احتل صنعاء واليمن كله، ولكنه قُتل قبل وفاة الرسول ﷺ على يد فيروز الديلمى بصنعاء، بذلك إنتهت فتنة الأسود العنسى لعنة الله عليه.

*****

س: من أول من سَّمى محمداً من المهاجرين؟

جـ : أول من سمَّى إبنه محمداً من المهاجرين، هو الصحابى الجليل جعفر بن أبى طالب، ابن عم رسول الله ﷺ، وقيل أيضاً أن أبو بكر الصديق رضى االله عنه قد سمى ولده محمداً.

*****

س: من أول من دخل مكة ملبياً؟

جـ : أول من دخل مكة المكرمة ملبياً من المسلمين هو الصحابى الجليل ثمامة بن أثال، رضى الله عنه، وقد دخل ببطن مكة رافعاً صوته بالتلبية ـ ولم يخشى

الكفار أو يخاف منهم، وأوقفته قريش وهموا بقتله، ثم تراجعوا عن قرارهم، لأن ثمامة بن أثال هو ملك اليمامة وسيقطع عنهم وصول المؤونة والطعام - فأفرجوا عنه - وقام بأداء العمرة بكل ثقة وإيمان - ولم يصبه شيء منهم.

*****

س: من هي أول مهاجرة مسلمة إلى الحبشة؟

جـ: أول مهاجرة مسلمة إلى الحبشة - هي أم المؤمنين أم سلمة، هند بنت أبى أمية رضى الله عنها - وهاجرت مع زوجها أبو سلمة الصحابى الجليل - الذى توفى فى معركة بدر ثم تزوجها رسول الله ﷺ وقد روت الكثير من أحاديث الرسول ﷺ وتفخر بنزول الوحى على الرسول الكريم فى بيتها هى وعائشة رضى الله عنهما وعن جميع أمهات المسلمين.

*****

س: من أول من هاجر بأهله؟

جـ: أول من هاجر بأهله هو نبى الله لوط عليه السلام، فقد ترك قومه الكفار الذين أصروا على المعصية االكبرى، وهى إتيان الذكور والرغبة عن النساء - فأخذ عليه السلام أهله والذين آمنوا معه إلا إمرأته التى كفرت وفجرت فحل عليها وعلى الذين كفروا عذاب الله عزوجل وعقابه الأليم.

*****

س: ما هو أول دم ملغى فى الإسلام؟

جـ: أول دم «ثأر» ملغى فى الإسلام - هو دم إياس بن ربيعة بن الحارث - حيث كانت عادة الأخذ بالثأر منتشرة إلى أن ألغاها رسول الله ﷺ وجاء ذلك فى خطبة الوداع حيث قال الرسول ﷺ: «وإن كل دم كان فى الجاهلية موضوع وإن أول دمائكم أضع دم ابن ربيعة بن الحارث عبد المطلب، وكان مسترضعاً فى بنى ليث فقتلته هذيل - فهو أول ما أبدأ به من دماء الجاهليه».

*****

س: من أول نظم الجيش فى الحرب؟

جـ : أول من رتب ونظم الجيش فى الحروب هو سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام، حيث يروى أن ملكاً أغار على سيدنا لوط عليه السلام وأسره هو وأهله فلما وصل الخبر إلى سيدنا إبراهيم فجهز جيشاً ونظمه ورتبه وسار به، فجعله ميمنة وميسرة وساقة وقلباً، وذهب به لتخليص لوط وأهله، فكان عليه السلام أول من نظم ورتب الجيوش بهذه الطريقة.

*****

س: ما هى أول مدينة إسلامية فى تونس؟

جـ : أول مدينة إسلامية بناها المسلمون فى تونس هى مدينة القيروان، وقد بناها قائد جيش الفتح الإسلامى فى بلاد المغرب عقبة بن نافع الفهرى، فى زمن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه، وقد خططها لتكون عاصمة الولاية فى المغرب ومركزاً للجيش.

*****

س: ما هى أول مدينة إسلامية فى المغرب؟

جـ : أول مدينة إسلامية بناها المسلمون فى المغرب، هى مدينه فاس، وقد بنيت فى عهد الدولة العباسية عام ١٩٢ هجرية - وفيها أنشئت أول جامعة فى العالم ولم تكن تضاهيها مدينة أخرى فى زمانها غير عاصمة الخلافة الإسلامية من حيث البناء العمرانى والتنظيم العلمى والإدارى.

*****

س: ما هى أول معركة إسلامية فى الأندلس؟

جـ : أول معركة إسلامية فى بلاد الأندلس، هى معركة شذونة فى وادى لكة، وكان قائد الجيوش الإسلامية هو البطل طارق بن زياد، وكان قوام جيشه إثنى عشر ألفاً، وإستطاع به أن يسحق جيش ملك القوط لذريق وقتله سنة ٩٢ هجرية، وبهذا النصر العظيم تهاوت مدن الأندلس فى أيدى المسلمين

الذين حررها من الجاهلية والظلم والإستعباد والشرك إلى نور الإسلام العظيم والخالد.

*****

س: ما هى أول مدينة إسلامية فى مصر؟

جـ: أول مدينة إسلامية بناها المسلمون فى مصر، هى مدينة الفسطاط، التى بناها الصحابى الجليل عمرو بن العاص أثناء الفتح الإسلامى لمصر فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وفيها بنى عمرو بن العاص جامع الفسطاط الكبير الذى لا يزال قائماً حتى الآن.

*****

س: ما هى أول معركة بين المسلمين والمغول؟

جـ: أول معركة بين المسلمين والمغول، هى معركة عين جالوت ـ وتعد هذه المعركة أول مواجهة حاسمة بين المسلمين والمغول، فبهذه المعركة التى إنتصر فيها المسلمون نصراً ساحقاً ـ وجه به المسلمون ضربه قاصمة للمغول.

أقصت الزحف الرهيب وأوقفته عند حده على البلدان الإسلامية. وقد قامت هذه المعركة فى موقع بفلسطين يسمى عين جالوت بالقرب من بيسان ، وكان ذلك بتاريخ ١٦ رمضان عام ٦٥٨ هـ ـ الموافق ٣/ ٩ / ١٢٦٠ م.

وكان قائد الجيش الإسلامى هو الظاهر بيبرس فى عهد السلطان المظفر سيف الدين قطز المملوكى.

*****

س: ما هى أول معركة بين المسلمين والفرس؟

جـ: أول معركة حاسمة وقعت بين المسلمين والفرس، هى معركة القادسية، وكان قائد الجيش الإسلامى هو البطل سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه، وقائد الفرس رستم ـ ودارت المعركة وجيش الفرس أكبر كثيراً من الجيش الإسلامى ولكن قوة العزيمة والإيمان بالله والدفاع عن الدين الحق.

الدين الإسلامى الحنيف ـ وكان لابد من رفع راية الإسلام خفاقة ومنتصرة ـ وإستطاع المسلمون أن يظفروا بجيش الفرس وينتصروا عليهم ـ وبذلك تحقق سقوط مملكة الساسان على أيدى جنود الله البواسل وكان ذلك فى السنة الرابعة عشر للهجرة.

*****

س: ما هى أول معركة بين المسلمين والروم؟

جـ : أول معركة بين المسلمين والروم هى معركة مؤتة ـ وكانت فى شهر جمادى الأولى عام ٨ هجرية، وسببها أن رسول الله ﷺ، بعث الحارث بن عمير رسولاً إلى ملك بصرى بالشام، فلما نزل الحارث رضى الله عنه مؤته.

إعترضه عمرو بن شر حبيل الغسانى فقتله، فسير الرسول ﷺ ثلاثة آلاف جندى من المسلمين لتأديب الغساسنة ومناصريهم من الرومان ـ والتقى أبطال الإسلام بمائتى ألف مقاتل من العرب والروم ـ وكان النصر المؤزر والساحق للإسلام والمسلمين ـ والهزيمة والذل للروم.

*****

س: من أول من أقام داراً لصناعة السفن فى الإسلام؟

جـ: أول من أقام داراً لصناعة السفن فى تاريخ الدولة الإسلامية، هو الصحابى الجليل معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه، وذلك فى عهد الخليفة الثالث للمسلمين عثمان بن عفان.. وتمكن المسلمون من صناعة السفن الحربية ـ وواجهوا بها أسطول الروم فى البحر المتوسط ... وهزموهم شر هزيمة فى معركة ذات الصوارى وأنشئت هذه الدار على البحر المتوسط فى مدينة عكا.

*****

س: ما هى أول معركة إسلامية فاصلة؟

جـ : أول معركة إسلامية فاصلة هى غزوة بدر الكبرى، التى قادها رسول الله ﷺ ضد جحافل الكفر والطغيان ـ وكان عدد جنود الجيش الإسلامى بضعاً وثلاثمائة مقاتل من الصحابة الأجلاء والأبطال الأكفاء... بينما كان عدد

جنود الكفار ثلاثة أضعاف هذا العدد أو يزيد. . . واحتدمت المعركة بقتال عنيف تحقق فى نهايته إنتصار مؤزر وكبير للإسلام والمسلمين، وخسارة فادحة للمشركين الذين أذلهم الله بعزته وجبروته. . ونصر القوة والحق على الشر والطغيان والكفر - وقُتل فى هذه االمعركة كبار المتغطرسين والمتكبرين من زعماء قريش أمثال أبى جهل وعتبة وشيبة إبنى ربيعة وعقبة بن أبى معيط وسبعين آخرين من الكفار - بينما لم يستشهد من المسلمين سوى أربعة عشر شهيداً وهذا النصر الكبير كان فى غاية الأهمية للإسلام والمسلمين لغرض كسر شوكة الكفار وإحساسهم بأنهم الأقوى فكان هذ الانتصار من عند الله لكى تقوى به عزائم المسلمين . . ويصبحوا أقوياء وأعزاء مرفوعى الهامات، وتاريخ هذه الموقعة الفاصلة كان فى يوم السابع عشر من شهر رمضان المبارك من السنة الثانية للهجرة.

*****

س: ما هى أول غزوة غزاها الرسول ﷺ؟

جـ : أول غزوة غزاها الرسول ﷺ هى غزوة الأبواء فى شهر صفر عام ٢ هجرية الموافق أغسطس ٦٢٣م. حيث خرج الرسول ﷺ بنفسه بعد أن استخلف على المدينة سعد بن عبادة وخرج فى سبعين رجلاً من المهاجرين خاصة يعترض عيراً لقريش حتى بلغ ودان، فلم يلق كيداً، وفى هذه الغزوة عقد معاهدة حلف مع عمرو بن مخشى الضمرى وكان سيد بنى ضمرة فى زمانه وهذا نص المعاهدة: -

«هذا كتاب من محمد رسول الله لبنى ضمرة - فإنهم آمنون على أموالهم وانفسهم وأن لهم النصر على من رامهم إلا أن يحاربوا دين الله - مابل بحرصوفة وأن النبى إذا دعاهم لنصره أجابوه».

وكانت هذه أول غزوة غزاها الرسول ﷺ - وكانت غيبته خمس عشرة ليلة - وكان اللواء أبيض - وحامله حمزة بن عبد المطلب.

*****

س: ما هى أول عملة إسلامية؟

جـ : أول عملة إسلامية هى الدينار ـ وكانت ذهبية ـ وهو إسم مأخوذ من إسم العملة الإغريقية ديناريوس ـ ثم تم صك عملة أخرى من الفضة وهى الدرهم ـ وكان ذلك فى عهد لخليفة الأموى عبد الملك بن مروان، الذى صك أول عملة عربية إسلامية عام ٦٩٦ م ـ الموافق لعام ٧٥ هجرية ونقش فيها: الله أحد، الله الصمد. . . فكرهها الناس لمكان القرآن فيها . . . لأن الجنب والحائض يمسها.

*****

س: من هو أول مسحراتى فى الإسلام؟

جـ: أول مسحراتى فى الإسلام هو ابن أم مكتوم وكان ذلك فى عهد الرسول ﷺ وكان يؤذن حتى يمتنع المسلمون عن الطعام، وقد إشتهر بالمناداة من فوق المسجد.

*****

س: ما هو أول مسجد بنى فى الإسلام؟

جـ : أول مسجد بنى فى الإسلام هو مسجد قباء بالمدينة المنورة.

حيث قال ابن إسحاق : أقام رسول الله ﷺ بقباء فى بنى عمرو بن عوف «يوم الإثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس» وأسس مسجده ـ وقال إن رسول الله ﷺ كان أول من وضع حجراً فى قبلته ثم جاء أبو بكر بحجر فوضعه إلى حجر الرسول ﷺ ثم أخذ الناس فى البناء.

*****

س: ما هى أول صلاة جمعة فى الإسلام؟

جـ : أول من صلى الجمعة بالناس هو مصعب بن عمير رضى الله عنه الذى سبق وهاجر إلى المدينة وقيل أن النبى ﷺ كتب إليه يقول:

أما بعد فانظر إلى اليوم الذى تجهر فيه اليهود بالزبور لسبتهم «أى ليوم

السبت» فاجمعوا نساءكم وأبناءكم فإذا مال النهار عن شطره عند الزوال من يوم الجمعة فتقربوا إلى الله بركعتين ويظهر من هذا أن صلاة الجمعة حينئذ كانت على سبيل النفل والتقرب ثم فرضت بعد هجرة النبى ﷺ.

وذكر بن القيم فى كتابه «زاد الميعاد» أن أول صلاة للجمعة صُليت فى الإسلام كانت فى المدينة قبيل قدوم النبى ﷺ مهاجراً إليها من مكة إلى المدينة وكان عددهم أربعين رجلاً.

*****

س: ماهى أول تحية للعرب قبل الإسلام؟

جـ: أول تحية للعرب قبل الإسلام كانت بعبارة «أنعم صباحاً»، «أنعم مساءاً» ثم إختصروها إلى «عم صباحاً وعِم مساءاً»، إلى أن جاء الإسلام فأصبحت التحية هى تحية الإسلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

*****

س: من هو أول خليفة يُقتل فى الإسلام؟

جـ: أول خليفة قُتل فى الإسلام هو الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، قتله أبو لؤلؤة المجوسى، لعنه الله ـ وكان الخليفة آنذاك يصلى الفجر بالمسلمين ـ وأبو لؤلؤة هذا كان غلاماً للمغيرة بن شعبة، وكان هذا القتل أول قتل إشتهر فى الإسلام.

*****

س: من هو أول مشرك قُتل فى معركة بدر؟

جـ: أول مشرك قُتل فى معركة بدر هو الأسود بن عبد الأسود المخزومى حيث كان للمسلمين بئرًا مليئة بالماء فى بدر ـ ولم يكن لكفار قريش مثله وقد عطش المشركون عطشاً شديداً. فخرج منهم الأسود بن عبد الأسود وكان شرساً سىء الخلق ـ وأقسم أن يشرب من بئر المسلمين ـ فلما خرج تعرض له حمزة بن عبد المطلب أسد الله ورسوله ومنعه ـ وعندما صمم الأسود على

أن يشرب فضربه حمزة ضربة أطاحت به . . ولكنه صمم على أن يبر بقسمه وحاول الوصول إلى الحوض زحفاً ـ فضربه حمزة ضربة ثانية أودت بحياته ـ فكان أول قتيل من المشركين فى معركة بدر الكبرى.

*****

س: ما هى أول غنيمة فى الإسلام؟

جـ : أول غنيمة فى الإسلام ـ كانت عبارة عن قافلة لقريش تحمل طعاماً وتجارة وبضائع ـ وأثناء مرورها فى وادى نخلة اليمانية،لقيهم المسلمون هناك وقتلوا قائد القافلة، وهو عمرو بن الحضرمى وأسروا إثنين منهم، وغنموا تجارتهم فكانت هذه القافلة أول غنيمة إغتنمها المسلمون من المشركين.

*****

س: ما هو أول سيف صُنع فى الإسلام؟

جـ: أول سيف تم صنعه فى الإسلام. . كان سيف على بن أبى طالب كرم الله وجهه، وصنع فى المدينة المنورة قبيل غزوة بدر. وكان ذلك بعد نزول الأذن والأمر بالقتال،وهو سيف ذو شعبتين محددتين.

*****

س: من هو أول شهيد فى معركة إسلامية؟

جـ: أول شهيد فى معركة إسلامية هو عبيدة بن الحارث، وقد استشهد رضى الله عنه فى معركة بدر الكبرى أثناء المبارزة،حين تقدم من صفوف المشركين ثلاثة رجال هم شيبة بن ربيعة، وأخوه عتبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، فبرز لهم ثلاثة من الأنصار فردوهم، ثم تقدم إليهم ثلاثة من أبطال لمسلمين القرشيين هم: عبيدة بن لحارث، وعلى بن أبى طالب وحمزة بن عبد المطلب، فأما حمزة وعلى فلم يمهلا خصميهما حتى قضيا عليهما وأما عبيدة وشيبة فضرب كل منهما خصمه، فقُتلا،فكان عبيدة بن الحارث أول شهيد فى معركة إسلامية.

س: ما هو أول ما ينتن فى إبن آدم بعد موته؟

جـ: أول ما ينتن «يجيف ويتعفن» فى إبن آدم وتتغير رائحته بعد موته هو البطن فقد قال رسول الله ﷺ: «من إستطاع أن لا يدخل بطنه إلا طيباً فليفعل، فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه».

*****

س: من أول من يدخل الجنة من أمة محمد ﷺ؟

جـ: أول من يدخل الجنة من أمة سيدنا محمد ﷺ، هو الصحابى الجليل وخليفة رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق رضى الله عنه، فعن أبى داود أن النبى ﷺ قال: «أما أنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتى »، وهو أول من بشره الرسول الكريم ﷺ بالجنة.

*****

س: ما هى أول أمة من الأمم تدخل الجنة؟

جـ: أول أمة من الأمم تدخل الجنة، هى أمة سيدنا محمد ﷺ لأنها أفضل أمة على الاطلاق، قال الله تعالى : ﴿**كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر**﴾.

*****

س: من هو أول الناس دخولاً الجنة؟

جـ: قال رسول الله ﷺ: «أول الناس دخولاً الجنة يوم القيامة عبد أسود» وذلك أن الله عزوجل بعث إلى أهل قرية نبياً فلم يؤمنوا به ولم يصدقه أحد إلا عبد أسود، حتى آذى أهل القرية هذا النبى. وأرادوا الخلاص منه، فوضعوه فى بئر وسدوا عليه بصخرة كبيرة، وكان العبد الأسود يحتطب ويبيع ما يحتطبه ويشترى به الطعام والشراب ثم يذهب إلى النبى ويزيح الصخرة ويعطيه الطعام، فمكث العبد على هذا الحال مدة. ثم ذهب ليحتطب كعادته، فنام وضرب الله على أذنيه سبع سنوات، قام بعدها وأخذ حزمة

الحطب ليبيعها، ثم ذهب إلى النبى وأزاح الصخرة فلم يجده، وذلك أن أهل القرية آمنوا به، وصدقوا دعوته. وأنزلوه من البئر، فكان النبى يسأل أهل القرية عن ذلك العبد الأسود فيقولون: لاندرى، حتى مات ذلك النبى، وبعدها إستيقظ من نومه. فقال رسول الله ﷺ: «إن ذلك الأسود لأول من يدخل الجنة».

*****

س: من أول من يرد على الحوض يوم القيامة؟

جـ: أول من يرد على حوض رسول الله ﷺ يوم القيامة الذى يسقى منه الرسول الناس فى الجنة،هم أهل بيت رسول الله ﷺ وكل من أحبه الرسول من أمته، ثم يرد على الحوض فقراء المهاجرين.

*****

س: من هو أول شفيع يوم القيامة؟

جـ: أول من يشفع أمام الله عزوجل يوم القيامة هو سيدنا محمد ﷺ، حيث يقوم شفيعا لأمته طالباً من ربه الشفاعة والرحمة لهم - فيقوم بعد أن يأذن الله له - ويشفع لسبعين ألفاً من أمته، ثم يأتى الشفعاء بإذن الله، ويشفعون بأمره قال تعالى ﴿**من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه**﴾.

س: من أول من يسمع نفخة الصور؟

جـ: أول من يسمع نفخة الصور يوم القيامة، رجل يلوط حوضه، فتصيبه الصعقة ويغشى عليه. ويذهب عقله. ومعنى يلوط حوضه أى يطين الحوض بالطين، والحوض هو مكان وضع الماء، والنفخ فى الصور من علامات يوم القيامة وفى هذه النفخة يصعق كل شىء على وجه الحياة، إلا الله عزوجل، يبقى وجهه ذو الجلال والإكرام فهو الحى الباقى الوارث بعد فناء الوجود.

*****

س: ما هو أول ما يجده الميت فى قبره؟

جـ : أول مايجده الميت فى قبره هو العمل ، فإن كان خيراً فخير له ، وإن كان شراً فأمره إلى الله عزوجل، تحت رحمته، فعن الوليد بن عمر قال: أول شىء يجد الميت حوله عند رجليه فيقول: ما أنت؟ فيقول : أنا عملك.

*****

س: ما هى أول علامات الساعة؟

جـ: لن تقوم الساعة إلا بعلامات وآيات وأشراط حددها لنا رسول الله ﷺ، وهى علامات الساعة الصغرى وعلامات الساعة الكبرى. فأما العلامات الكبرى فإن أولها النار التى تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، فقد سئل رسول الله ﷺ عن أول أشراط الساعة فقال: «نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب» رواه البخارى.

*****

س: من أول من يفر من زوجته يوم القيامة؟

جـ: أول من يفر من زوجته يوم القيامة، هو سيدنا لوط عليه السلام، ويفر من إمرأته التى ظلت مع قومها على الفاحشة الكبرى ونجى الله لوطاً والمؤمنين معه، إلا عجوزاً فى الغابرين وهى إمرأة لوط.

*****

س: من أول من يفر من إبنه يوم القيامة؟

جـ : أول من يفر من إبنه يوم القيامة هو سيدنا نوح عليه لسلام، ويفر من ولده الذى كفر بالله ولم يؤمن حتى إذ جاء الطوفان قال: إنى سآوى إلى جبل يعصمنى من الماء فغرق وهو ما زال على كفره.

*****

س: من أول من يفر من أبيه يوم القيامة؟

جـ: أول من يفر من أبيه يوم القيامة، هو سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام،

ويفر من والده آزر الذى كفر بالله عزوجل وظل على عبادة الأصنام بالرغم من أن إبنه إبراهيم كان يدعوه وينصحه ولكنه لم يستجيب له.

*****

س: من هما أول خصمين يوم القيامة؟

جـ: يقف المتخاصمون وكل من له خصومة مع آخر، يقفون جميعاً أمام الله عزوجل يوم الحساب فيقضى سبحانه وتعالى بين كل المتخاصمين وأول خصمين هما جاران، فعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أول خصمين يوم القيامة جاران**» ولعل هذا الموقف يبين ويوضح لنا قيمة ومكانة الجار - الذى أوصانا الله ورسوله به خيراً فيجب علينا إحترام الجار والمحافظة عليه وعلى حقوقه.

*****

س: من أول من يفيق من الصعقة يوم القيامة؟

جـ: أول من يفيق من الصعقة التى يسمعها جميع الأحياء والأموات، ويقوم للحساب يوم القيامة ،هو سيدنا محمد ﷺ.

*****

س: من أول من يمر على الصراط يوم القيامة؟

جـ: أول من يمر من على الصراط يوم القيامة، هو سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد ﷺ وكل الناس سوف يسيرون علي هذا الصراط فمنهم من يعبره بسرعة البرق - ومنهم من يعبره هرولة - ومنهم من يحبو - وقد يسقط أحدهم فى النار، ومن عبر هذا الصراط فقد فاز بالجنة ونعيمها، علماً بأن الصراط أسل وأدق من شعرة الرأس، نسأل الله العلى القدير والغفور الرحيم أن يتغمدنا برحمته وأن نجتازه بسلام إنشاء الله.

*****

س: ما هو أول لعان فى الإسلام؟

جـ: أول لعان فى الإسلام - وقع بين هلال بن أمية وزوجته.

واللعان فى الإسلام هو أن يقذف الرجل زوجته بالزنا - أو يتهمها بأن رجلاً معروفاً قد زنى بها، وسُمى لعاناً، لأن الإمام يلاعن بينهما فيبدأ بالرجل ويقف حتى يقول أشهد بالله أنها زنت بفلان وأنه لصادق فيما رماها به. فإذا قال ذلك أربع مرات - ثم يقول فى الخامسة وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين ثم تقف المرأة وتقول كذلك أربع مرات «أشهد بالله إنه لمن الكاذبين، فيما رمانى به من الزنا، ثم تقول فى الخامسة: وعليّ غضب الله إن كان من الصادقين » فإذا فرغت من ذلك بانت ولم تحل له.

*****

س: ما هو أول ربا ملغى فى الإسلام؟

جـ: أول ربا ألغاه الرسول ﷺ هو ربا عمه العباس بن عبد المطلب، جاء ذلك في خطبة الوداع حين قال الرسول ﷺ: «وإن كل ربا موضوع، ولكن لكم رؤوس أموالكم، لا تُظلمون ولا تظلمون، قضى الله أن لا ربا، وأول ربا أبدأ به ربا عمى العباس بن عبد المطلب».

*****

س: ما هو أول رمضان صامه المسلمون؟

جـ : أول رمضان صام فيه المسلمون كان فى السنة الثانية للهجرة النبوية الشريفة، حيث فرض صيام شهر رمضان المبارك، وقد كان المسلمون يصومون قبل الشهر المبارك فى أيام متفرقة حتى نزل قول الله عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ سورة البقرة الآية: ١٨٣.

*****

س: من أول من صام يوم عاشوراء فى الإسلام؟

جـ: أول من صام يوم عاشوراء فى الإسلام هو الصرد بن عبد الله الأزدى الذي قدم على رسول الله ﷺ مع وفد من قومه الأزد، فأسلم وحَسُن إسلامه

وقاتل المشركين من أهل اليمن، وبعث به رسول الله ﷺ إلى جرش وقاتل أهلها حتى أسلموا، ومكث عاملاً على جرش من قبل رسول الله ﷺ.

*****

س: من أول من سن الأضحية؟

جـ: أول من سن الأضحية هو سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام عندما جاءه الأمر من الله عز وجل فى المنام بأن يذبح إبنه إسماعيل.. فلما أصبح أخبر ولده البكر إسماعيل بأمر الله، فقال الابن عليه السلام ﴿ **يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ**﴾[سورة الصافات الآية: ١٠٢]ـ ﴿**فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ . وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ . قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ . إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ . وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ**﴾[سورة الصافات الآية: ١٠٣ ـ ١٠٧] فإذا بكبش أبيض كبير ذبحه إبراهيم فداء لابنه إسماعيل الذبيح، فصارت الأضحية سنة من سنن الإسلام، وأصبح النحر بمكة أحد أركان الحج.

*****

س: من أول من سعى بين الصفا والمروة؟

جـ: أول من سعى بين الصفا والمروة هى السيدة هاجر أم سيدنا إسماعيل وزوجة سيدنا إبراهيم الخليل عليهما السلام وذلك بعد أن تركهما سيدنا إبراهيم هى وابنها فى مكة بجوار بيت الله العتيق.. ونفذ ما لديهما من مأكل ومشرب ـ فصعدت هاجر جبل الصفا وسعت بينه وبين المروة سبعة أشواط لعلها تجد الماء لتروى به ظمأها وظمأ إبنها الصغير.

*****

س: ما هو أول خراج جاء إلى الرسول ﷺ؟

جـ: أول خراج جىء به إلى رسول الله ﷺ ـ كان خراج أهل البحرين، وقد بعث به العلاء بن الحضرمى، وكان قدره مائة ألف، فلما جىء به إلى رسول الله أمر به أن ينثر على حصيرة فى المسجد.. فنثر، ثم أقيمت الصلاة فصلى ـ ثم جاء إلى المال ووزعه على الناس ولم يمنع سائل.

س: ما هو أول شيء يُأمر الرسول بتركه؟

جـ: أول شيء أمر الله عز وجل - رسوله الكريم أن يتركه هو عبادة الأوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال. فعن بن أبي شيبة عن رسول الله ﷺ **أنه** قال: (**أول ما نهاني ربي عز وجل - عن عبادة الأوثان، وعن شرب الخمر، وعن ملاحاة الرجال**).

*****

س: ما هي أول سورة نزلت كاملة على الرسول ﷺ؟

جـ: أول سورة من القرآن الكريم نزلت كاملة هي سورة المدثر، ونزلت على فؤاد الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه بعد سورة المزمل في بداية بعثته الكريمة، وعدد آياتها ٥٦ وهي السورة رقم ٧٤ في القرآن الكريم.

*****

س: ما هي أول آية من القرآن الكريم نزلت على سيدنا محمد ﷺ؟

جـ: أول آية كريمة من الوحي نزلت من القرآن الكريم على سيدنا محمد ﷺ **﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾** إلى قوله تعالى **﴿ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾** (العلق ١-٥). وأول مكان نزل فيه الوحي على سيدنا محمد هو غار حراء.

*****

س: ما هي أول خطبة للرسول ﷺ في المدينة؟

جـ: أول خطبة للرسول ﷺ ، في المدينة المنورة - ألقاها ﷺ بعد بناء مسجده النبوي - فقام وألقى أول خطبة في المسلمين قال فيها: (أما بعد أيها الناس - فقدموا لأنفسكم، تعلمن والله ليصعقن أحدكم - ثم ليدعن غنمه ليس لها راع، ثم ليقولن له ربه ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه: ألم يأتك رسولي فبلغك؟ وأتيتك مالاً وأفضلت عليك؟ فما قدمت لنفسك؟ فينظر يميناً وشمالاً فلا يرى شيئاً - ثم ينظر قدامه فلا يرى غير جهنم، فمن إستطاع أن يقي نفسه من النار ولو بشق تمرة فليفعل، ومن لم يجد فبكلمة طيبة فإن بها تجزى الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، والسلام عليكم وعلى رسول الله ورحمة الله وبركاته) رواه البيهقي عن عبد الرحمن بن عوف.

س: من أول من صلى الصلوات الخمس؟

جـ: أول من صلى الصلوات الخمس هم الأنبياء عليهم وعلى نبينا السلام. فأول من صلى صلاة الفجر هو سيدنا آدم عليه السلام - وأول من صلى صلاة الظهر هو سيدنا إبراهيم عليه السلام حين نجاه الله من عذاب قومه.. وأول من صلى العصر هو سيدنا يعقوب بن إسحاق حين سلم الله سيدنا يوسف عليهم السلام، وأول من صلى صلاة المغرب هو سيدنا داود عليه السلام عندما تاب عليه الله عز وجل، وأول من صلى صلاة العشاء هو سيدنا يونس عليه السلام عندما أخرجه الله من بطن الحوت.

*****

س: من هو أول قاض فى الإسلام؟

جـ: أول قاضٍ فى الإسلام - هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه - وقد ولاه الخليفة أبو بكر الصديق القضاء فى المدينة - فمكث سنة لم يفتتح جلسة ولم يختصم إليه إثنان - فطلب من الصديق إعفاءه من هذا المنصب فسأله أبو بكر: أمن مشقة تطلب الإعفاء يا عمر؟ فقال الفاروق رضى الله عنه: لا يا خليفة رسول الله، ولكن لا حاجة بى عند قوم مؤمنين عرف كل منهم ماله من حق فلم يطلب أكثر منه، وما عليه من واجب فلم يقصر فى أدائه، أحب كل منهم لأخيه ما يحب لنفسه، إذ غاب أحدهم تفقدوه، وإذا مرض عادوه، وإذ افتقر أعانوه، وإذ احتاج ساعدوه، وإذا أصيب واسوه، دينهم النصيحة، وخُلقهم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، ففيم يختصمون؟ وهكذا عزيزى القارىء كانت أخلاقهم لأنهم تعلموا فى مدرسة رسول الله ﷺ فأين نحن اليوم من هؤلاء.. المحاكم ومراكز الشرطة مليئة بآلاف الشكاوى يومياً.. والكل يلهث وراء أهداف دنيوية حقيرة - فلنعمل للآخرة ونخاف الله - ونخاف يوم الحساب يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

*****

س: من أول من أسلم من العرب بعد الأنصار؟

جـ: أول من أسلم من العرب بعد الأنصارـ هم أهل ال[illegible] وذُكر أن سورة النصر نزلت فيهم وفيمن أسلم بعدهم من العرب ـ حين [illegible] فى دين الله أفواجاً.

*****

س: من أول من أسلم من الروم؟

جـ: أول من أسلم من الروم ـ هو الصحابى الجليل صهيب بن سنان الرومى، رضى الله عنه ـ والصحيح أنه لم يكن رومياً ـ بل هو عربى أصيل ولكن أسره الروم أثناء قيامهم بغارة على قبيلته ـ وذهب إلى أرض الروم أسيراً وعاش وتربى هناك ـ حتى هرب إلى مكة ـ وذهب إلى رسول الله ﷺ وأعلن إسلامه، وعندما قرر الهجرة من مكة إلى المدينة، خيره أهل قريش بين أن يترك لهم تجارته وأمواله مقابل السماح له بالهجرة، وكان إختياره الرابح هو ترك التجارة والأموال والتضحية بالغالى والنفيس من أجل السماح له بالهجرة وإعتناقه للدين الإسلامى الحنيف، رحم الله صهيب بن سنان.

*****

س: من أول من أسلم من الفرس؟

جـ: أول من أسلم من الفرس ـ هو الصحابى الجليل سلمان الفارسى رضى الله عنه، وهو من بلاد فارس من أهل أصبهان، اجتهد فى عبادة المجوسية التى كان أبوه يعتنقها وهى عبادة النار ـ ولكنه لم يقتنع بها وبحث عن دين جديد فذهب إلى النصارى واعتنق المسيحية، ورحل إلى الشام ثم إلى الموصل ثم إلى بلاد عمورية فى بلاد الروم ـ وهناك أوصاه رجل تقى من أهل الروم بأن يذهب إلى أرض ذات نخل بين حرتين فهناك رجل له آيات لا تخفى فهو لا يأكل الصدقة ويقبل الهدية وأن بين كتفيه خاتم النبوة.. إذا رأيته عرفته فهاجر سلمان الفارسى إلى جزيرة العرب حتى أتى وادى القرى والتقى برسول الله ﷺ ورأى فيه العلامات التى ذُكرت له فأعلن إسلامه وسُمى (الباحث عن الحقيقة) وهو الذى إقترح على رسول الله ﷺ فكرة حفر

الخندق فى غزوة الخندق - وكنت فكرته سبباً فى انتصار المسلمين على الكفار فى هذه الغزوة - وعاش حياته زاهدً متعبداً إلى أن صعدت روحه الطاهرة إلى بارئها رضى الله عنه وأدخله فسيح جناته.

*****

س: من أول من أسلم من الأنصار؟

جـ: أول من أسلم من الأنصار هما معاذ بن عفراء ورافع بن مالك رضى الله عنهما - حيث خرج رسول الله ﷺ من مكة فمر فى أهل يثرب وعلى يمينه معاذ بن عفراء وأسعد بن زرارة. ورافع بن مالك. وذكوان بن عبد قيس. وعبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة وأبو الهيثم بن التيهان وعويمر بن ساعدة فعرض عليهم الإسلام، فأسلم معاذ بن عفراء، وقال رافع بن مالك: دعني أستخير فكتب على بعض سهامه محمد رسول الله وضرب بها فخرج المكتوب عليه ذلك ثلاث مرات، فأسلم، ثم أسلم الباقون، وبعد عودتهم إلى المدينة كان شغلهم الشاغل هو نشر الإسلام فيها، وكان لهم دوراً عظيماً فى نشر الإسلام ومبادئه وتعاليمه فى قومهم، فكانوا رضوان الله عليهم سبباً فى دخول العشرات والمئات فى الدين الإسلامى الحنيف، وكان ذلك فى موسم الحج عام ١١هجرية.

*****

س: من أول من أسلم من العبيد؟

جـ: أول من أسلم من العبيد، هو الصحابى الجليل بلال بن رباح الحبشى رضى الله عنه، وكان عبداً لأمية بن خلف، وعندما سمع عن الدين الجديد، سارع على الفور وأعلن إسلامه، فقرر أمية بن خلف الانتقام منه، فكان يعذبه عذباً شديداً حيث كان يخرج به وقت الظهيرة والحرارة شديدة ويضع الصخور على ظهره ولكن هذا العذب ما زاده إلا إيماناً وقوة وعزيمة بتمسكة بالدين الإسلامى الحنيف قائلاً: أحد - أحد - واشتراه أبو بكر الصديق من أمية بن خلف ثم أعتقه - ليصبح أول مؤذن فى الإسلام - وفى موقعة بدر أراد الله

لبلال أن ينتقم لنفسه ولدينه فكان مقتل أمية بن خلف على يد بلال بن رباح.. وذات مرة سأله رسول الله ﷺ **(حدثنى بأرجى عمل عملته فى الإسلام فإنى قد سمعت الليلة خشفة نعليك بين يدى فى الجنة)**. وبعد وفاة رسول الله ﷺ لم يستطيع بلال أن يعيش أو يتحرك فى الأماكن التى كان يرى رسول الله فيها. فقرر الهجرة إلى الشام وعاش هناك إلى أن توفاه الله برحمته.. ودفن بأرض الشام.

*****

س: من أول من أسلم من الموالى؟

جـ: أول من أسلم من الموالى، هو الصحابى الجليل زيد بن حارثة رضى الله عنه وهو مولى رسول الله ﷺ - حيث فضل الحياة مع رسول الله ﷺ على الذهاب مع أبيه وأمه وأهله، وكان رسول الله ﷺ يحبه حبا شديداً - ونادى الرسول فى أهل مكة (يا معشر قريش اشهدوا أن هذا ابنى يرثنى وأرثه) فلما جاء الإسلام، ونزل قوله تعالى ﴿ادعوهم لآبائهم﴾ بَطُل التبنى - ودعى زيد باسمه الحقيقى (زيد بن حارثة)، وكان قبل ذلك يدعى زيد بن محمد.. وله الشرف بأنه الصحابى الوحيد الذى ذُكر بإسمه فى القرآن الكريم.. واستشهد زيد فى معركة مؤته.. رحم الله زيداً وأدخله فسيح جناته.

*****

س: من أول من أسلم من الصبيان؟

جـ: أول من أسلم من الصبيان - هو على بن أبى طالب كرم الله وجهه.. حيث آمن بالرسول وأسلم وعمره لم يتجاوز عشر سنوات.. وهو أيضاً أول فدائى فى الإسلام.. وتولى خلافة المسلمين بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه.. وانتقل إلى الكوفة.. واستمرت خلافته خمس سنوات إلى أن مات مقتولاً، على يد عبد الرحمن بن ملجم، الذى قتله وهو داخل المسجد يؤدى الصلاة فى ٢٧رمضان عام ٤٠هجرية، وعمره ثلاث وستون سنة - وكان رحمه الله زوجاً للسيدة فاطمة الزهراء ابنة رسول الله ﷺ وهو والد الحسن والحسين رضى الله عنهما، ووقعت فى أيامه معركتى الجمل، وصفين.

س: من أول من أسلم من الرجال؟

جـ: أول من أسلم من الرجال، هو أبو بكر الصديق رضى الله عنه، وإسمه عبد الله بن عثمان بن عامر، وهو صاحب رسول الله ﷺ ـ وهو الذى صدقه فى دعوته ودافع عنه، وكان رفيقه فى رحلة الهجرة من مكة إلى المدينة، وهو ثانى إثنين فى الغار الله معهما - وتولى خلافة المسلمين بعد وفاة رسول الله ﷺ وأطلق عليه الرسول لقب العتيق أى المعتوق من النار فى قول الرسول ﷺ (**من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبى بكر**). وهو أول العشرة المبشرين بالجنة. تولى الخلافة عام ١١هـ، واستمرت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعشرة أيام.. إلى أن توفى مريضاً بالحمى، فى يوم الاثنين ٢١من شهر جمادى الأولى عام ١٣ هجرية ـ وعمره ثلاث وستون سنة ـ رضى الله عنه.

*****

س: من أول من أسلم من النساء؟

جـ: أول من أسلم من النساء هى السيدة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضى الله عنها، وهى أولى زوجات الرسول ﷺ ـ صدقت رسالته ودعوته وناصرته وأنجبت لرسول الله ﷺ القاسم وعبد الله وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة ولم يتزوج فى حياتها بغيرها وبعد وفاتها قبل الهجرة بثلاث سنوات.. ظل وفياً لها ويذكرها بأفضل الخصال نظرا لحبه الشديد لها.

*****

س: على من أقيمت أول صلاة غائب فى الإسلام؟

جـ: أول صلاة غائب فى الإسلام أقامها الرسول ﷺ بعد وفاة النجاشى ملك الحبشة ـ عندما مات النجاشى، وبلغ ذلك رسول الله ﷺ فصلى عليه واستغفر له ـ وفى حديث لأبى هريرة رضى الله عنه قال: أن رسول الله ﷺ نعى النجاشى فى اليوم الذى مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر أربع تكبيرات ـ وهى أول صلاة غائب فى الإسلام وقال الرسول ﷺ - مات اليوم رجل صالح نسنوا على أخيكم أصمعة.

س: من أول من لقبت بأم المؤمنين؟

جـ: أول من لقبت بأم المؤمنين ـ هى السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها ـ وهى أولى زوجات الرسول ﷺ ـ وأم المؤمنين كنية كل واحدة من زوجات الرسول ﷺ وهذه التسمية تشريفاً لهن جميعاً ولأنهن حرام على المؤمنين.

*****

س: من أول من فرض علاوة غلاء المعيشة للمواليد؟

جـ: أول من فرض علاوة غلاء المعيشة للمواليد، هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه، اخرج ابن سعد: عن ابن عمر رضى الله عنهما، قال: قدمت رفقة من التجار فنزلوا المصلى ـ فقال عمر لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما: هل لك أن تحرسهم الليلة من السرق، فباتا يحرسانهم ويصليان ما كتب الله لهما، فسمع عمر بكاء طفل ـ فتوجه نحوه - فقال لأمه: إتقى الله وأحسنى إلى صبيك ـ ثم عاد إلى مكانه فسمع بكاءه فعاد إلى أمه فقال لها مثل ذلك. ثم عاد إلى مكانه، فلما كان فى آخر الليل سمع بكاءه فأتى أمه فقال: ويحك إنى لأراك أم سوء، مالى أرى إبنك لا يقر منذ الليلة، قالت: يا عبد الله برمتنى (أى أمللتنى) الليلة أنى أريغه (أى أديره) عن الفطام فيأبى قال: ولم؟ . . قالت: لأن عمر لا يفرض إلا للفطم. قال: وكم له؟ قالت: كذا وكذا شهر. قال ويحك لا تعجليه، فصلى الفجر وما يستبين الناس قراءته من غلبة البكاء، فلما سلم قال: يا بؤس لعمر، كم قتل من أولاد المسلمين؟ ثم أمر مناديا. فنادى ألا تعجلوا صبيانكم عن الفطام، فإنا نفرض لكل مولود فى الإسلام، وكتب ذلك فى الآفاق: إنا نفرض لكل مولود فى الإسلام.

*****

س: ما هو أول ظهار فى الإسلام؟

جـ: أول ظهار فى الإسلام كان بين أوس بن الصامت وزوجته خولة بنت حكيم حيث جرى بينهما نقار ـ أغضب أوس فحرمها على نفسه قائلاً: أنتِ علىَّ

كظهر أمى - ولم تدر الزوجة إن كانت بهذا الظهار قد طُلقت أم هى غير طالق، فحملت همها وأسرعت إلى رسول الله وقالت له: يا رسول الله زوجى أوس أكل مالى.. وأفنى شبابى، ونثرت له بطنى، حتى إذا كبرت سنى وإنقطع ولدى ظاهر منى، فأجابها رسول الله ﷺ قائلاً: ما أراك إلا قد حُرمت عليه، فقالت له: إن لى صبية إن ضممتهم إليه ضاعوا وإن ضممتهم إليّ جاعوا، وعاد الرسول يقول: ما أراك إلا قد حُرمت عليه - وبكت خولة وقالت: إلى الله أشكو أمرى وأمر مصيبتى، ومضت تبدىء فى شكواها وتعيد ورسول الله يسمع صامتا، وفجأة أظلت السكينة التى كانت تأخذه حين ينزل القرآن على قلبه فيذهب فى استغراق بعيد، وبعد لحظات من الصمت الحكيم، حرك الرسول ﷺ لسانه الصدوق بآيات من القرآن الكريم **﴿قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير﴾** حتى وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم) (المجادلة). وحين أتم رسول الله تلاوة الآيات أرسل فى طلب الزوج - فجاء يسعى وسأله الرسول: أتجد رقبة تعتقها؟ قال: لا. قال الرسول أتستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال الرجل: والذى بعثك بالحق إنى إذا لم أكل المرتين والثلاث يكاد يعشو بصرى، سأله الرسول: أتستطيع أن تطعم ستين مسكيناً؟ قال: لا إلا أن تعيننى، فأعانه الرسول ﷺ بثلاثين صاعاً.

س: ما هو أول ما يقوله الله للمؤمنين يوم القيامة؟

جـ: أول ما يقوله الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة هل أحببتم لقائى؟ - عن معاذ بن جبل رضى الله عنه - قال رسول الله ﷺ: إن شئتم أنبأتكم بأول ما يقوله الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة، وبأول ما يقولون له، قالوا: نعم يا رسول الله - قال: فإن الله تعالى يقول للمؤمنين: هل أحببتم لقائى فيقولون: نعم يا ربنا - قال: وما حملكم على ذلك قال: فيقولون: عفوك ورحمتك ورضوانك فيقول: فإنى قد أوجبت لكم رحمتى.

س: من هم أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار؟

جـ: أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار - عن أبى هريرة رضى الله

عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **أول ثلاثة يدخلون الجنة، الشهيد ورجل عفيف متعفف ذو عيال وعبد أحسن عبادة ربه وأدى حق مواليه ـ وأول ثلاثة يدخلون النار، أمير متسلط ـ وذو ثروة من مال لا يؤدى حقه ـ وفقير فخور.**

*****

س: ما هو أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة؟

جـ: أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة ـ الصلاة ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال النبى ﷺ: أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة من أعمالهم الصلاة قال: يقول ربنا عز وجل لملائكته: انظروا فى صلاة عبدى أتمها أم نقصها ـ فإن كانت تامة كتبت له تامة. وإن كان انتقص منها شيئاً قال: انظروا هل لعبدى من تطوع ـ فإن كان له تطوع قال: أتموا لعبدى فريضته، ثم تؤخذ الأعمال على ذلك ـ رواه أبو داود والترمذى والنسائى.

*****

س: ما هو أول لواء عقد فى الإسلام؟

جـ: أول لواء عقد فى الإسلام ـ هو لواء حمزة بن عبد المطلب ـ فى سرية سيف البحر فى شهر رمضان عام ١هجرية ـ حيث أمر رسول الله ﷺ على هذه السرية حمزة بن عبد المطلب ـ وبعثه فى ثلاثين رجلاً من المهاجرين فبلغوا سيف البحر من ناحية العيص ـ فالتقوا واصطفوا للقتال ـ فمشى مجدى بن عمرو الجهنى، وكان حليفاً للفريقين جميعاً بين هؤلاء وهؤلاء ـ حتى حجز بينهم ـ فلم يقتتلوا ـ وكان لواء حمزة أول لواء عقده رسول الله ﷺ وكان أبيض ـ وكان حامله أبا مرثد كناز بن حصين الغنوى.

*****

س: من هما أول أسيرين فى الإسلام؟

جـ: أول أسيرين فى الإسلام هما عثمان بن عبد الله بن المغيرة والحكم بن كيسان ـ وذلك فى سرية نخلة بقيادة عبد الله بن جحش الأسدى وأطلقهما رسول الله ﷺ.

س: من أول من رمى بسهم فى سبيل الله؟

جـ: أول من رمى بسهم فى سبيل **الله**، هو الصحابى الجليل سعد بن أبى وقاص رضى **الله** عنه ـ القائد المغوار الفارس المقدام والشجاع. وكان ذلك فى معركة أحد، حين قال له رسول الله ﷺ: **(إرم سعد، إرم فداك أبى وأمى)**. وهو من العشرة المبشرين بالجنة وهو من بنى زهرة، أخوال رسول **الله** ﷺ، وتم فتح بلاد الأندلس تحت زعامته. وسعد بن أبى وقاص الوحيد الذى فداه الرسول بوالديه.

ويقول على بن أبى طالب كرم **الله** وجهه: **ما سمعت رسول الله ﷺ يفدى أحداً بأبويه إلا سعداً، وقد سمعته يقول يوم أحد: إرم سعد. فدك أبى وأمى**، وقد دعا له الرسول ﷺ دعوته المأثورة (اللهم سدد رميته وأجب دعوته) وكان سعد فخوراً دئماً بذلك ويقول: **والله إنى لأول رجل من العرب رمى بسهم فى سبيل الله**.

*****

س: من هو أول فقيه مصرى؟

جـ: أول فقيه مصرى هو الليث بن سعد الصفار، الذى ولد فى ١٥شعبان عام ٩٣هـ وتوفى أيضاً يوم ١٥ شعبان عام ١٧٥هـ ـ وكان يتحدث بأربع لغات هى العربية والقبطية واللاتينية واليونانية ـ واستخدام هذه اللغات وإجادته لها فى نشر الدعوة الإسلامية والدفاع عن الإسلام والمسلمين ـ وكان غنياً وميسوراً ومن سعة غناه كان يُطعم أكثر من ١٥٠٠ شخص فى اليوم الواحد ـ وكان عالماً وفقيهاً، وتسلم منصب الإفتاء فى مصر وعمره ٣٠عاماً وكان يلقب بسيد الفقهاء.

*****

س: من أول من تصدى للدعوة الإسلامية؟

جـ: أول من تصدى للدعوة الإسلامية وأعلن العداوة والبغضاء والكره والحقد للإسلام وللرسول ﷺ هو أبو لهب بن عبد المطلب ـ وحارب الرسول ﷺ

والمسلمين بكل ما أوتى من قوة ومال ولكن الله خذله ونصر عبده الأمين محمد ﷺ.

*****

س: من أول من بايع الرسول ﷺ فى العقبة الثانية؟

جـ: أول من بايع الرسول ﷺ فى بيعة العقبة الثانية ـ هو الصحابى الجليل البراء بن معرور رضى الله عنه. وهو أحد نقبائها ـ وقد وضع يده فى يد رسول الله ﷺ قائلا: (والذى بعثك بالحق نبياً لنمنعنك مما نمنع أزرنا منه، فبايعنا يا رسول الله، فنحن والله أبناء الحرب وأهل الحلقة ورثناها كابراً عن كابر). وتوفى رضى الله عنه فى شهر صفر قبل هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة المنورة.

*****

س: ما هى أول مشورة حربية فى الإسلام؟

جـ: أول مشورة حربية فى الإسلام. كانت فى غزوة بدر وكانت من الصحابى الجليل الحباب بن المنذر إلى رسول الله ﷺ، عندما رأى النبى ﷺ نزل بأقرب ماء فقال له الحباب: أرأيت هذا المنزل، أمنزلاً أنزلكه الله أم هو الرأى والحرب والمكيدة؟، فقال الرسول ﷺ: **(لا بل هو الرأى والحرب والمكيدة)** فقال الحباب: إن هذا ليس بمنزل، فانهض بالناس حتى تأتى أدنى ماء من القوم، فتنزل ثم تغور ما وراءه من القلب (البئر) ثم تبنى عليه حوضاً فتملأه ماء، ثم تقاتل فنشرب ولا يشربون، فقال له رسول الله ﷺ: نعم الرأى.. وأخذ الرسول ﷺ بمشورة الحباب بن منذر وعمل بها وكانت من أسباب نصر المسلمين فى هذه الغزوة الكبرى.

*****

س: من أول من جاهر بإسلامه؟

جـ: أول من جاهر باسلامه، هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه.. وعندما أسلم سأل من أنقل واحد للحديث من أهل مكة؟، فقيل له: إنه جميل بن معمر

الجمحى، فذهب إليه، وصرح إليه باسلامه، فلم يكذبه جميل، ولكنه خرج منادياً حول الكعبة: ألا إن عمر بن الخطاب قد صبأ، وعمر يمشى ورائه ويقول: كذب ولكن أسلمت وشهدت أنه لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله.

*****

س: من أول من أدخل المصحف إلى مصر؟

جـ: أول من أدخل المصحف الشريف إلى مصر هو الصحابى الجليل عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه. وبعدها انتشرت قراءة القرآن الكريم فى مصر وأقيمت الدور الخاصة لتحفيظ القرآن الكريم - وأصبحت مصر الآن أكبر دولة إسلامية - بشعبها وعلمائها ومساجدها والأزهر الشريف والكليات والمعاهد الأزهرية والإسلامية وتعد مصر منارة العالم الإسلامى.

وجدير بالذكر أن عقبة بن عامر دخل مصر أثناء فتحها ومعه أكثر من مائة صحابى ونذكر منهم الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء وأبو ذر الغفارى ورافع بن مالك وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب وأبو رافع مولى رسول الله ﷺ ومحمد بن مسلمة وعمار بن ياسر وأبو هريرة وغيرهم رضى الله عنهم أجمعين، الذين شرَّفت مصر أرض الكنانة بهم وبقدومهم إليها ومعهم أطهر الرسالات رسالة الإسلام. التى نشروها فى مصر ومنها إلى دول العالم.

*****

س: من أول من سن قتل الأسير إذا عاد للحرب؟

جـ: أول من سن قتل الأسير الذى أطلق سراحه أول مرة. ثم عاد مرة أخرى لقتال من أطلقوا سراحه، هو رسول الله ﷺ - وحدث ذلك مع الشاعر أبو عزة عمرو بن عبد الله بن عمير الجمحى، الذى كان أسيراً فى غزوة بدر ثم توسل إلى الرسول ﷺ يطلب العفو منه ليقوم بتربية بناته الخمسة، فعفا عنه الرسول ﷺ وأطلق سراحه، فكان أول أسير يظفر بالعفو، وبعد ذلك عاد

مرة أخرى لقتال المسلمين فلما وقع فى الأسر - توسل إلى رسول الله ﷺ أن يطلق سراحه فرفض الرسول ذلك وأمر بقتله وقال ﷺ: **لا.. لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.**

*****

س: من أول من سمى المسلمين بهذا الاسم؟

جـ: أول من سمى المسلمين بهذ الإسم هو نبى الله سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام، وجاء ذلك فى القرآن الكريم فى سورة الحج آية ٧٨ قوله تعالى: **﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ﴾.**

*****

س: من أول من دفن بالبقيع؟

جـ: أول من دفن بالبقيع هو الصحابى الجليل عثمان بن مظعون رضى الله عنه وهو أيضا أول من مات من المهاجرين.

*****

س: ما هو أول حديث للرسول فى المدينة؟

جـ: أول حديث تكلم به رسول الله ﷺ فى المدينة المنورة، هو الحديث الذى رواه عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(أطعموا الطعام وأفشوا السلام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام).**

*****

س: من هو أول قتيل فى الإسلام؟

جـ: أول قتيل فى الإسلام هو عمرو بن أبيه الحضرمى وكان من المشركين الأربعة الذين التقوا بسرية نخلة التى أرسلها رسول الله ﷺ إلى نخلة بزعامة عبد الله بن جحش الأسدى - وعند اللقاء رماه أحد المهاجرين فقتله، فكان أول قتيل فى الإسلام فى آخر شهر رجب عام ٢هجرية. ودفع ديته رسول الله ﷺ لأنه قُتل فى الشهر الحرام.

الفهرس

معلومات دينية

الموضوع	ص	الموضوع	ص
أول من كتب التاريخ الهجرى	٦	أول طباعة للقرآن الكريم	١٤
أول مؤذن فى الإسلام	٦	أول مركز لنشر الدعوة الإسلامية	١٥
أول من لقب بسيف الله المسلول	٧	أول ذنب عصى الله به	١٥
أول مولود للمهاجرين فى المدينة	٧	أول من تزوج السيدة خديجة	١٥
أول خليفة فى الإسلام	٨	أول منطقة أندونيسية يصلها الإسلام	١٦
أول آية في تحريم الخمر	٨	أول مسحراتى فى مصر	١٦
أول مئذنة فى الإسلام	٩	أول درس فى الجامع الأزهر	١٦
أول سفير فى الإسلام	٩	أول من أرضع الرسول	١٧
أول زوجة للرسول	١٠	أول من ركب الخيل	١٧
أول من أطلق تعبير الجاهلية	١٠	أول فرس عقر فى الإسلام	١٧
أول من حيا الرسول بتحية الإسلام	١٠	أول من هاجر بأهله إلى الحبشة	١٨
أول من لقب بأمير المؤمنين	١١	أول من سمى بأحمد بعد الرسول	١٨
أول من فرق الشهود فى المحاكمة	١١	أول من صنف تفسير القرآن	١٨
أول من أمر برفع النعش	١١	أول بيت بنى للناس	١٨
أول احتفال بعيدى الفطر والأضحى	١٢	أول الأمراء على مكة	١٨
أول من توفى من المهاجرين بالمدينة	١٢	أول امرأة حملت فى نعش	١٩
أول فدائى فى الإسلام	١٢	أول من عمل المنبر	١٩
أول من لقب بصقر قريش	١٢	أول شهيدة فى الإسلام	١٩
أول من لقبت بأم المساكين	١٣	أول من أجهر بالقرآن	٢٠
أول مدينة اسلامية خارج الجزيرة العربية	١٣	أول من أراق دماً فى سبيل الله	٢٠
أول من أمر بالأجازات للجنود	١٣	أول من شهر سيفه فى سبيل الله	٢١
أول مهمة لعمرو بن العاص	١٤	أول من ابتدع الاحتفال بالمولد النبوى	٢١
أول معارك خالد بن الوليد	١٤	أول من أخبر بمقتل الحسين	٢١
أول سرية فى الإسلام	١٤	أول مسجد أقيم فى مصر	٢١

الموضوع	ص
أول عاصمة للدولة الإسلامية	٢٢
أول من بنى فناء للكعبة	٢٢
أول من جعل الخطبة قبل صلاة العيد	٢٢
أول شيء بناه الله تعالى	٢٢
أول هدية للرسول بالمدينة	٢٣
أول امرأة قطعت فى السرقة	٢٣
أول شهيد فى الإسلام	٢٣
أول مرة أقيمت صلاة الخوف	٢٣
أول من بايعت الرسول من النساء	٢٤
أول من لقب بأسد الله	٢٤
أول صلاة جماعة فى الإسلام	٢٥
أول صلاة ركع فيها الرسول	٢٥
أول من ختم الكتاب	٢٥
أول ولى عهد فى الإسلام	٢٦
أول من بنى قبة الصخرة	٢٦
أول فدائية فى الإسلامية	٢٦
أول من جمع القرآن	٢٧
أول من عمل احصاء للمسلمين	٢٧
أول من خاط الثياب	٢٨
أول من صنف فى الكلام	٢٨
أول من يُكسى يوم القيامة	٢٨
أول من رفع صوته بالتهليل بعد الصلاة	٢٨
أول من سن ركعتى القتل	٢٩
أول من رجم فى الزنا	٢٩
أول الرسل	٣٠
أول آية نزلت فى القتال	٣٠
أول بكر هاجرت فى الإسلام	٣٠
أول إمرأة قتلت يهودياً	٣٠
أول توسعة للمسجد الحرام	٣١
أول من بايع الرسول بالحديبية	٣٢
أول من يدخل الجنة	٣٢
أول صلاة علانية	٣٢
أول مولود فى الإسلام	٣٢
أول من أتى بالأصنام إلى العرب	٣٣
أول المهاجرين إلى المدينة	٣٣
أول بيت نزل به الرسول بالمدينة	٣٤
أول أساليب النداء للصلاة	٣٤
أول طبيبة فى الإسلام	٣٥
أول من ابتدع السبحة	٣٥
أول اسم لأبو بكر الصديق	٣٦
أول من ادعى النبوة	٣٦
أول من ضيف الضيوف	٣٧
أول من جاء بالمصافحة بالأيدى	٣٧
أول من سجد لآدم من الملائكة	٣٧
أول من شرب من زمزم	٣٧
أول من اضاء المساجد	٣٨
أول من فرش المسجد	٣٨
أول من خلع نعليه عند دخول الكعبة	٣٩
أول مئذنة للمسجد الحرام	٣٩
أول من مصر الأمصار	٣٩
أول من أقام القواعد للبيت الحرام	٣٩
أول امرأة خصفت أذنيها	٤٠
أول من لقب بأمين الأمة	٤٠
أول من أرسل الكسوة للكعبة المشرفة من مصر	٤٠
أول من ذهَّب الكعبة	٤١
أول من كسا الكعبة	٤١

الموضوع	ص	الموضوع	ص
أول من كتب باسم الله الرحمن الرحيم	٤٢	أول مدينة إسلامية فى مصر	٥٠
أول من صنف الكتب فى الفقه	٤٢	أول معركة بين المسلمين والمغول	٥٠
أول من جمع الأحاديث الصحيحة	٤٢	أول معركة بين المسلمين والفرس	٥٠
أول من دون الحديث من الخلفاء	٤٣	أول معركة بين المسلمين والروم	٥١
أول من سمى القرآن مصحفاً	٤٣	أول مصنعاً للسفن فى الإسلام	٥١
أول من طبق خصال الفطرة	٤٣	أول معركة إسلامية فاصلة	٥١
أول من تصوف	٤٣	أول غزوات الرسول	٥٢
أول فرس امتلكها الرسول	٤٤	أول عملة إسلامية	٥٣
أول شجرة خلقها الله	٤٤	أول مسحر اتى فى الإسلام	٥٣
أول شيء خلقه الله	٤٤	أول مسجد فى الإسلام	٥٣
أول من شمت العاطس	٤٥	أول صلاة جمعة فى الإسلام	٥٣
أول وريث فى الإسلام	٤٥	أول تحية للعرب قبل الإسلام	٥٤
أول من سن بناء القبور	٤٥	أول خليفة يُقتل فى الإسلام	٥٤
أول خليفة أضاف اسم الله إلى إسمه	٤٦	أول مشرك قُتل فى معركة بدر	٥٤
أول وزير فى الإسلام	٤٦	أول غنيمة فى الإسلام	٥٥
أول ملكة فى الإسلام	٤٦	أول سيف صنع فى الإسلام	٥٥
أول ملك فى الإسلام	٤٧	أول شهيد فى معركة إسلامية	٥٥
أول من استقبل القبلة حياً وميتاً	٤٧	أول ماينتن فى الإنسان بعد موته	٥٦
أول من إرتد عن الإسلام	٤٧	أول من يدخل الجنة من أمة محمد	٥٦
أول من سُمى محمداً من المهاجرين	٤٧	أول أمة تدخل الجنة	٥٦
أول من دخل مكة ملبياً	٤٧	أول الناس دخولاً الجنة	٥٦
أول مهاجره مسلمة إلى الحبشة	٤٨	أول من يرد على الحوض	٥٧
أول من هاجر بأهله	٤٨	أول شفيع يوم القيامة	٥٧
أول دم ملغى فى الإسلام	٤٨	أول من يسمع نفخة الصور	٥٧
أول من نظم الجيوش فى الحرب	٤٩	أول ما يجده الميت فى قبره	٥٨
أول مدينة إسلامية فى تونس	٤٩	أول علامات الساعة	٥٨
أول مدينة إسلامية فى المغرب	٤٩	أول من يفر من زوجته يوم القيامة	٥٨
أول معركة إسلامية فى الأندلس	٤٩	أول من يفر من ابنه يوم القيامة	٥٨

الموضوع	ص
أول من يفر من أبيه يوم القيامة	٥٨
أول خصمين أمام الله	٥٩
أول من يفيق من الصقعة	٥٩
أول من يمر على الصراط	٥٩
أول لعان فى الإسلام	٥٩
أول ربا ملغى فى الإسلام	٦٠
أول رمضان صامه المسلمون	٦٠
أول من صام عاشوراء فى الإسلام	٦٠
أول من سن الأضحية	٦١
أول من سعى بين الصفا والمروة	٦١
أول خراج جاء للرسول ﷺ	٦١
أول شيء يأمر الرسول بتركه	٦٢
أول سورة كاملة على الرسول	٦٢
أول آية نزلت على الرسول	٦٢
أول خطبة للرسول فى المدينة	٦٢
أول من صلى الصلوات الخمس	٦٣
أول قاض فى الإسلام	٦٣
أول من أسلم من العرب	٦٤
أول من أسلم من الروم	٦٤
أول من أسلم من الفرس	٦٤
أول من أسلم من الأنصار	٦٥
أول من أسلم من العبيد	٦٥
أول من أسلم من الموالى	٦٦
أول من أسلم من الصبيان	٦٦
أول من أسلم من الرجال	٦٧

الموضوع	ص
أول من أسلم من النساء	٦٧
أول صلاة غائب فى الإسلام	٦٧
أول من لقبت بأم المؤمنين	٦٨
أول من فرض علاوة غلاء المعيشه	٦٨
أول ظهار فى الإسلام	٦٨
أول مايقوله الله للمؤمنين يوم القيامة	٦٩
أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار.	٦٩
أول ما يحاسب عليه العبد	٧٠
أول لواء فى الإسلام	٧٠
أول أسيرين فى الإسلام	٧٠
أول من رمى بسهم فى سبيل الله	٧١
أول فقيه مصرى	٧١
أول من تصدى للدعوة الإسلامية	٧١
أول من بايع الرسول فى العقبة الثانية	٧٢
أول مشورة حربية	٧٢
أول من جاهر باسلامه	٧٢
أول من أدخل المصحف إلى مصر	٧٣
أول من سن قتل الأسير إذا عاد إلى الحرب	٧٣
أول من سمى المسلمين بهذا الإسم	٧٤
أول من دفن بالبقيع	٧٤
أول حديث للرسول فى المدينة	٧٤
أول قتيل فى الإسلام	٧٤
الفهرس	٧٥